شبكة حضرموت العربية

WWW.HDRMUT.NET

في إطار حرصها الشديد على التوثيق والترويج
والنشر للأرث الحضرمي الثقافي والمعلوماتي



ديوان الشاعر حداد بن حسن الكاف

موسوعة حضرموت الثقافية

www.hdrmut.net

http://www.hdrmut.net/encyclopedia

مشروع (موسوعة حضرموت الثقافية) على الانترنت.

بعون الله تم العزم من قبل ثلة من أبناء حضرموت على العمل على جمع مصادر الثقافة و التراث الحضرمي في موسوعة على الانترنت تكون هي المصدر الأكبر والأكثر انتشارا في الشبكة.

في هدف نبيل من شأنه التعويض عن ما نال الإرث الثقافي الحضرمي من تهميش وتجاهل متعمد ابتدأ منذ أيام الدولة الأموية وحتى أيام قريبة, فقد عقد العزم مجموعة من شباب وأعيان الثقافة الحضرمية على العمل على جمع اكبر موسوعة ثقافية عن الإرث الثقافي الحضرمي في شتى مجالات المعلومة سواء من أدب أو تاريخ أو جغرافيا أو فولكلور أو فنون أو حرف أو أي مجال يحمل معلومة أو معلم بارز من كل ما أطلق عليه اسم معلومة من صنوف الثقافة المتعددة والمتشعبة.

وانه وإذ عقدوا هذه الثلة هذه الراية نحو هذا الهدف النبيل فهم يستنجدون بكل من يملك معلومة أو مقال أو حتى خبر ينقل شفويا من كتابته وإرساله مذيلا باسمه بأي من الطرق التي سنوضحها تاليا.. على عزم نشر هذه الموسوعة بإصدارات متتالية بجميع الوسائل الممكنة.. ومنها على سبيل المثال.

طباعة كتب تكاملها عن أي من مجالات المعلومة في حضرموت ككتب التاريخ والأدب والشخصيات وتضمينها الموسوعة كقائمة بأكثر المصنفات الحضرمية المكتوبة وتوفير خدمة قراءتها للمتصفح على مواقع الانترنت .

جمع أكبر قدر من الأبحاث العلمية والغير علمية عن إقليم حضرموت ما كتبها أبناء حضرموت او سواهم من العرب والمستشرقين مما لقي حظ النشر او لم يلق حظا والعمل على نشرها في الموسوعة.

جمع معجم لأبرز الشخصيات الحضرمية سواء من التاريخ أو رجال الدين والعلوم والاقتصاد وكل من كان له دورا بارزا في المهجر أو الموطن في جهد مطلوب لتعريف الناس بشخصيات عدة أثرت التاريخ والفكر والعلم بإسهامات قيمة .

النشر في الانترنت – كأسهل وسيلة ممكنة وذات انتشار واسع -.

العمل على تنسيق المواد وتنقيحها وفهرستها في أبواب ليسهل على الباحث العثور عليها ومن ثم العمل على ترتيبها كمواد تنشر على هيئة مطبوعة ضخمة تحمل اسم (موسوعة حضرموت الثقافية).

جمع التبرعات المتاحة للعمل على طباعتها وتوزيعها على المكاتب ذات الصيت الذائع

إلا أن العمل في حد ذاته ليس مجرد حشو للمادة الإنشائية بقدر ماهو مطلوب منه أن يكون معلوماتيا أدبيا يستطيع من خلاله الباحثين عن المادة من شتى أجناس البحّاث والدارسين الاعتماد عليه كمصدر غني بإرث ثقافي ضخم من تراث أحد أهم أقطار البلاد العربية وذات ركن أساسي أولا في نشأة العرق العربي عامة وثانيا في نشر الدين الإسلامي لأصقاع مظلمة من المعمورة .

لذا فأننا نستعين بالله أولا ثم بكل أبناء العرب عموما وأبناء العرب خصوصا في المشاركة معنا في هذا العمل الذي نرجوه لله أولا ثم للعرب ثم لبلاد شملتنا بكرمها ومنحتنا اسما نعتز به بين أخوتنا من بقية الأقطار العربية الجارة.

مكان عرض الموسوعة ريثما تكتمل على الرابط الآتي :

http://www.hdrmut.net/editor.php?category=٣٢

طريقة المساهمة بنشر نص : إذا كان لديك نصا يرجى إتباع الخطوات الآتية لنشره .

يرجى التنبه لضرورة تذييل الموضوع باسم كاتبه أو كاتبه وناقله.

طريقة إرسال النص للموسوعة بخيارين متاحين .

١- اضغط هنا ثم نسق النص تنسيقا حسنا ثم اضغط على زر موافق .

٢- أرسل النص على البريد webmaster@hdrmut.net وسنقوم بإضافته نيابة عنك.

مع تحيات فريق إعداد موسوعة حضرموت الثقافية.

شبكة حضرموت العربية

يا يطيب اللقاء

بن حسن قال ذى اليـــومـــين حِس ضيق فيه

لا تـــذكرت فـــي الغنـــاء المديـــنـــة صبيـــه

ما خلق مثلهـــا لو طـــفـــت في حـــور لعيان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

نـــار في الجـــوف تشعـــــل وكبدي ضنـــيـــه

من تذكـــارها قـــــد لـــي ليـــــالي همـــيـــّه

عتـــتق الليل ما يغمـــض بالنـــــــوم لعيـــان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

حس من بعدها خـــاطـــري ماهو مـــعـــيـــه

بعـــد يومين لـــــــي ســـــواه وألقـــــاه فـــيّه

ما تشـــــوفنـــا مثل المجانـــــــين بلهـــــان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

قـــدر الله بانصـــبر علـــى كـــــل حـــيـــــه[1]

هكـــذا من يحب تعبـــــــر حياتـــه شقـــيـــّه

في شـــدائد وفي محـــنة وتعـــذيب واحـــزان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

فـــي عـــلا قصـــر عنقـــه باللحون الشهـــيه

ضيعـــت قلبـــي العاشـــق بنغـــمة شجيـــــه

لا ربــــــبة تشـــابهها ولا نـــــوب حنـــــان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

هـــي تغني وأنا عـــد النجـــــوم الـــزهيـــّـــه

تبكـــي العيـــــن دم والقـــلب نـــاره قـــويـــه

قطعـــــت قلبـــي الحبـــان بانغـــــام والحـــان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

مـــابـــاهـــا بطـــوة اليـــد باهـــا شـــــريّـــه

بالطــــــلب بانمنيـــــها بتـــركـــة قـــويـــــه

لـــو تبـــا قصـــر في عيـــديد مرد ببستـــــان

بايطيب اللقاء مـــا بـــين عـــاشـــق وحبـــان

****

---

(١)- حيه : حيلة

يــا مــروح إلى الغناء بـــــلادي عشــيــه

حيــن تقبـــل على الســدة تفــضل بنيـّــه

خصهم بالســـلام آلاف من قــلــب حبـــان

بايطيب اللقاء مــا بــين عــاشــق وحبــان

****

من تخــبــرك منــــي قــلهم فــــي أذيـّـه

لا عبــر قــوت في حــلقــي ولا نــوم بيـّـه

خايل ألا بخـــلي بــيــده الكــاس مــليــان

بايطيب اللقاء مــا بــين عــاشــق وحبــان

****

ليلة النور

ياليـلــة النــــور نســــنس لا تحـــــاذر

ياحـــالــــي الصــــوت ردد بالغنـــاء لـــــيه

بـــاقــول يا أحــلــــى مســــــامــــــر

فيهـــا الســـلا طاب يامحسن صـــــوات الدان

****

يـــارب لربـــاب عــــود وقــت عـــابـــر

ورد علينـــا ليـــالـــي الأنـــس قــــدريـــــه

ما بــيـــــنـــا الــكـــاس دايـــــــــر

سيلـــة بسيلة [١] نديـــرة صرف بالفنـــجـــان

****

يـــاقــرة العــين ســلوة كـــل خـــاطـــر

ارحـــم بنـــظـــرة علـــى عـــاشـــق وديـــــه

يحيـــى بهـــا قـــلــــب حـــــاســـــر

خـــل القســـاوة شفــــق بالعاشــق الحبـــان

****

ياســـاحــر الطــرف فقــته كــل ســاحــر

وزدت عالغيـــد بالشبـــحـــــة [٢] ومنـــيـــــه

ذا ليــــــش يـــا ظـــبــــي عـــــامــــر

تلقي كذا وانت غـــايـــة مقـــصدي والـــشان

****

لو كان تعلــم بما لــك فــي الخـــواطـــر

مـــن الـــمحبـــة ومـــن أشــــواق قـــلبيـــه

بـــالــــروح والـــــمــــال خـــــاطـــــر

سيـــون تـــركـــتهـــا لجـــلك وحـــب لوطـــان

****

واصـــل محـــبـــك معـــذب دوب ســــــاهـــر

كلما تـــذكـــرك حـــس في القلـــب حنيـــــه

أدركــــــه بـــــالـــوصــــل بـــــادر

يانـــون عيني فضيلة القـــهـــا [٣] واحســـان

****

---

(١) . من المسايلة : تبادل الكاس .

(٢) . العلو والتفوق .

(٣) . اعطــــــها .

لا تلومون من قلبه في العشق مقطوب

شــل بــالصــوت نســـــنس بالــموفـــق

يــوم صــوتك شجي جم عنــد قلبـــي موافق

سلنـــا في الليالـــي ذي مكــدر ومكــروب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

من هـــوى عذب مــا مثــلـــه تخــلــق

جل صـــانعه لي ســواه يــا خيـــر خالــق

طــلسم الحسن في جيهــته مرقــوم مكتــتوب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

عــاد لا قــد نوح[١] بالصــوت أو زعــق [٢]

من مغانيــه كم قطــب قلــوب الخلايـــــق

لا ربــابــة كما نغمـــة ولا حنــة النــــوب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

هــاش عقــلي وخـــلا الحــس حــــلـــق

حين شفتــه بدا للعيــن من وســط فــالــق[٣]

قلــت يا غارة الله بدر في قصـــر محجــوب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

رد عــلـــي كـــاســك القاطع معـــتـــــق

لا تخــليــه كــاسك يا حبيـــبي مــداهــق

من شـــروط التمـــدن نصـــف فنجان مصبوب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

والـــذي لـــه يصــرف عذب مـــزلــق

عنــده الفــن والقـــانــون والراس فـــارق

بـــا ينظـــم في العدة[٤] بمعنـــى وترتـــوب

لا تلــومون من قلــبه فـــي العشق مقطــوب

****

---

(١) – بدأ في الغناء .

(٢) – رفع صوته .

(٣) – منزل مرتفع في أعلى البيت .

(٤) – أواني الشاي المنوعة .

والحــلــل مــنــها أحـــــــــمــر و أزرق

با يســر قلبــك العــاشــق حنيــن الملاعــق

قبل ما تنقطــع خرمتــك من خير مشــروب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

والمغــانــــي من اشــروطــه محـــقـــق

خـــذ وصوفـــه من امجرب درسها حقـــايــق

لـــي سجــع بالغناء سلـــى بمغنـــاه لقلـــوب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

ريـــت كـــل من تمنـــى في حـــال يلحـــــق

ما يـــريده في الدنيـــا وخاطـــــره واثـــــق

مطلبـــي في ســـمر ليلـــه مع خيـــر خرعوب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

فـــي وســط قصـــر متعـــالـــي منســـق [1]

فـــرش رومي وبو ميتـــين[2] بالنور شـــارق

با نسايـــله بالمغنى ولا فـــيه معتـــــــــوب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

والبخـــاري علـــى جـــانبه مـــعلـــــــق

خل حواســـدي كل من با يعـــالق يعـــــالـــق

بالصفـــا والنقا ما بـــا يجي حـــال معيـــوب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

لا ســـهــل أمـــر فـــي ســـــاعـــة تعـــوق

يابـــن صـــاد كفى الله الشـــدد والعـــوائـــق

شي بصـــر أو معـــك حيل ه لصاحبك منشوب

لا تلــومون من قلــبه فــي العشق مقطــوب

****

---

(١) – منظم .

(٢) – أبو ميتين : سراج كهربائي ٢٠٠ شمعة .

السيـــاســـة تـــلــت [1] والفكـــر غــــلــــق

عاد معنا العـــزائم[2] خاف هي لـــي توافــق

كل غـــالب بمخــــــيه با نخليــــه مغلــوب

لا تلـــومون من قلـــبه فـــي العشق مقطـــوب

****

يا منـــى القلـــب لك خــــاطـــري شــــــوق

عـــد ليـــام لجلـــك والليـــالـــــي دقـــــائـــق

كل لمحة بصـــر ذكـــرك على خاطري دوب

لا تلـــومون من قلـــبه فـــي العشق مقطـــوب

****

---

(١) – انتهـــت .
(٢) – التمـــائم .

عاشور نسمنا

عاشور نسمنا تفضل ضاق قــلــبي واعتصر
قد لي ليالي خمس لي مرت على وسط سيــون
ما هي بخيره غيــر حكم الله جاري والقـــــدر
باصبر وربك بايعوض ذي الليالي لي يصبرون
****

بيت معذب ما هنيت النــوم ليــلي في ســهر
واهل المحبة لا بعدوا وألا اشتاقــوا ما يناموا
شوف الطويــلة مبعدة من شوف عيني والنظر
كله سببه الجبر يا محســن خواطر لي يجبرون
****

ذلا المحبة كــلهــا عوراء ومن يعشق عــور
العفو إن زليــت واســألكم عليــه لا تلومــون
في كل لحظــة كلمــا غنيــت قلبــي ذكــــر
سلوة فــؤادي لا متى به باتقر العيــن والنــون
****

العفو بكــره بانجد العــزم باســرح بالبــكر
عندي يزيد الشوق يامطربي للغنــا لمضنــون
وإن قمت وإلا قعدت وإلا سرت في قلبي خطر
وإن نمت ساري به خيالي ما يفارق لحظ لعيون
****

ليتــه كما عنــدنــا عنده يــبــيــت في فكــر
أوهو كما بعض العرب لاغبت منهم يوم ينسون
ما يفطنــون الشرع لي قد مر وإلا جــود بــر
جربتهم ذكــرتهم باحــوال قالــوا ما يفطنــون
****

جبح العسل نار مدبوسه

نسنس على الصوت با تنسم	من ضيق والنفس مدحوسة
لا جيت باهدف وباتكلم	قالوا سكت الأرض معكوسة
مسكين أبو حامد المهتم	كل ما فطن فك تنهوسة
ليله وصبحه وهو في هم	عبرت معارسه منكوسة
باتت دموعه بخده دم	والكبد تنذاب مديوسة
لا نوم يهنى ولا يطعم	ولا عرف كيف ملبوسة
ياريت لي سبنا يعلم	فينا لقى ألف تبخوسة
خذ أعطاني وكم يا كم	من ظن ولسان ملهوسة
لكن لي قلب ضاني جم	من ربنا ما قطع يوسة
تحس طالعي بايسلم	من بعد ما كان منحوسة
ليلة صفا لي بها المغنم	ما هي من الغمر مانوسة

****

ياخلع راشد

يا خـلــع راشــد لك ســلام آلاف منــــي في كـــل بكـــرة أو عــشـيـــــة

جـيـــتــــه مشـــوق لــك لــحــقـــت البــســـط لــك مــردوف مثــنـــــي

يهنـــاك ياربـــــع المضـــانين

فيـك الســــلاب الغاليـــة فـــي كـل مبــنـى من الـــمقـــاصــــير العلـيـــة

كــــل مـــا ذكـــرك المــعــتــنـي مــــن ضيــم بــه يـــا نـــفــــس ونـــــــي

مــزقــلـــة للعكـــر والطيــن

بــي ضيــم جـــم والضيــم وســط الجــوف يكنـــي على الســــلاب الجــرمنيـــة

راحـــتي مـــع البــــلهـــان شــف مـــا عــزهـــا فــــــوق متـــنــــي

وإلا ســلوبـــــة للســلاطيـــن

كــم ما رأت عينـــي وكم مـــا سمعـــت أذنــي من المصــايــب البـلـــيــــة

مـــا حــــد يبــــدل حــــد ببــــوه اليـــوم بــــالســمار جــــنــــــي

إلا سخيف العقـــــل والديـــــن

وعـــــاد كم من ضيم منضم وســــــط بطــني في كــل حيـــة أو قـــــضيـــة

شـــرعـــي نـــقـــي تــــــروي شـــــــروع الــعــشـــق عـــــنــــــي

ما خـــذ قــفى خــلي ولا خــيــن

طـــاب السـمر نسـمع غلـــب لـــي مـــا يحنـــي بيـــن أهل القلـــوب السـلــيـــة

لـــو جـــاء الخضـــر وقــــال لــــي يا نفــــس مـــا الليــلــــة تمــنــــي

بـــاقـــول بين الخـــرد العيـــــن

يـــا دائـــر الكاســـات لـــي شنـــف بدنــــي لا نقطـــع الكـاســـات ليــــه

خــــلـــه علــــي الكـــــاس بعـــد الكـــاس يطفـــي كــيـــر حـــزنـــــي

والتـــــــذ بشــوفـــه فــــي الفنـــاجبـــن

يا سلــوتــي لـــي فيـك ظــن لا خاب ظــني يــــا زيـــن لخــلاق الرضيـــــــة

عنـــدي دخــل رمضـــان فــــي كـل شــوف بـــس بــــاصـــون عــــيــــني

ما غيـــــــر شــوفه ركن في الديــن

والبــارحة خــرعـــوب مــن قــصره نــظرنـــي فقلــت صـــائم يــا البـــليـــة

فــقال يـــوم افطر وتـــب مـــــاشـــي كمــا نـــظــرتـــي تـــغـــنـــي

تســــــوى وتستــاهــل ملايــــين

فـــقلــت خـــوف الله لا تــلــمــنـــي فــقـــال غــفـــــار الخـــطــيـــة

ربــــك وقــــد ســــاعــة علـــى قـــلـــبـــك تــهـــنــــــــــي

لا تحــرمـــه نظــرة مسيكــــين

****

بلغ سلامي

بلغ ســــلامي يـــــا نسيم الســـحر للمحــب بالله ســـــــالك

إذا هـــو نـــودك ورد لـــي تفضــل من حــبـــيــبي خبـــــر

يــوم قـــلــبي مشـــوق لـــــه بغيتـــه منـــــه أعـــلام وأخـــبار

****

وقــل له إلى لقيــــاك قلبــه ذكــر بالرضـــي طولـــت بعـــدك

دموعه بخــدك من أجلــك متـــى بـــايـــرق قلبــــك شبيـــه الحجـــر

خل كثر الجفــا يا محــب والهجـــر يـــا سيـــــد لقمـــــــــار

****

مسكـــين خـــو عيــــديد عنـــده فــكر شي بصــر بلحقـــه عنـــتدك

وســـــط بحـــــر غـــارق بسيـــلان يتغـــربص [1] بغيـــة قـــــمر

في العشيـــرة بغــــا صيـــحة عالصـــاحـــب عســـى خـــوى يغتـــار

****

فـــي البحـــــر غــــــارق عاد راســـي ظهــر صيـــح ما مخلوق درك

ولصحــــاب قـــالوا خزالك طعــم باتشوف الموت لي هو حـــمر

هكــذا من عـــــشـــق بعــد شــرب الحلو يتــجـــــــرع القـــــار

****

وبيـــت سميــــــر الليـــل خــــذنا السهــــر ياللهوى الله لا تحلـــك

على الظهر مردوف حملك تحملت في عشـــقه حبيـــبي قــــدر

ريتنا مـــا عـــــرفـــت الهـــــوى بــــابـــات لي نيـــم فـــي الـــدار

****

---

(١) – يتغربص : يغرق .

وفـــــي العشــق لو بـــذلــت الحــمر خـــــاف ما ينفعك بذلـــك

وحتـــى فديتـــــه بروحـــــك حسبــت المحبـــة بالعطـــاء والخيـــر

غيـــر أرزاق حـــد قســم لـــه زايـــد وحـــــد يفقـــــع الطـــــار

****

وطيـــرك مـــن القبـــة يقـــولون فـــر يـــوم لينتـــــه حبـــــالك

وخبيـــت زحفـــت وجولك وخذها نصيحة لف لمسمعك بصـــر

با انـــصحك يـــاعمـــر لا تـــدور طيـــــر لـــك في السماء فـــــار

****

بيـــدي أبو مقصين بلقـــي خيـــر وصـــــف عبـــــــد الرب عندك

وكـــل طـــير أو ظبي زلك إذا مد بالميـــــــزر وغض النـــظر

بـــايجــــيـــ الجميـــــلـــة ويعتـــاد الجميـــلـــــة جمـــــــــع دار

****

يـا آل سيـئــون

يا آل سيئـــون قــولــوا بالسماحة توجهنـــا
نطــلب العفــو إن روّح وإن كان بكـــــّــر
بـــــانصــبح إلى الغنّـــا بلـــــــدنـــا
بانســلم عليهــا آلاف من بحــرى الســـور

يكــفي القلب من غــربة ومن بـــعد شــوقنا
بالدقــائـــــ نعــد ليـــام والليـــل نســهر
تســتحــق وأهــلهـــا التــسلـيم منـــــا
مــا نودي نفــارقـــها ولــو يــوم محــزور

والسبب عــذب باخـــلاقه ولطفـــه تملكــــنا
إن قبل أو دبـــر فتنـــة وإن قـــام يســحــــر
لأجـــل عشــقـــه ربـــي قـــد خلـــقنـا
عبــد لأمـــره مسخـــر ما يصرفـــه مأمـــور

ما يريده وما يفعلـــــه في الحـــال سلمنـــا
ما رضي شل علي شبحـــة وسخقـــة تكـــبــر
ما دريــت إيـــه بـــه خلــــي قصـــدنـــا
إنـــــه إلا بتعــذيبي نـــوى شــــوه مأجــور

وإنـــ إلا لعـــب قـــصـــده يمــــرســـــنا
بايحـــك صفــر خــو عيديد لمـــان يظـــهــر
با احــــلف أيمــــان منــــه لا قنــعنـــا
وإن نسيـــنا أنا ما انســاه لو كنـــت مقهــور

****

وسيلي يا دموع

أبو حامد شكى حاله   عسى المضنون يرثى له
من المحنة وطول البين

ودمع العين كاسباله   على الخدين سياله
وطول الليل دم يجرين

وقر في حلقي ازلاله   يحس نيران شعاله
وقلبه انقسم نصفين

من الفكر اشتعل راسه   ولا له فكر في ماله
ولا دنيا ولا من دين

ودوب الفكر وخياله   قفا مرحوم لقباله
رضي الوجه والخدين

****

يالهوى عشقك بقانون

خـــــابت البــــــارح سـريــــــــه
مـــــن بــلاد الأنـــس سـيئـــون

جيـت لــــي مقصـــد ونيـــــــه
لا محــل عـــالـــي ومصيـــون

بــــــا تنـسـم ضيـــــق بيــــــه
بطــلوا قــــالوا بايـــنــامــون

قــــال مــــاعنـــــدي دريــــــــه
باتبــــات الليــل فـــي اسـهــون

والخطــأ جــاء مـــن زكيــــــــه
فقال أحســــن نــام وسكـــــــون

ما لـــها حـــظ فــي القضـــيــــه
همـــــــها إلا نــــــوم لعيـــــون

بيـــــــــــتي لأجلـــــــش هميــــه
فــي سهـــن لــمـــان يـــأتــون

هكـــذا شـــــان العهـــويــــــــه
والعــرب لــــي هـــم يحبـــون

والــمحــبــــــة جــــم عنبـــــه
ريتـــكم بالحـــال تـــــــــدرون

بــي فــرح لـــه مــــــن عـشيــــه
مــن فـــــرح ليـــلى ومجـــنون

كــل واحــــد فــــــي بـــليـــــه
بالهـــوى والعـــشق مفـــتـــون

دايـــم ادموعـــــــي خـــــويــــه
ع الســلا والبسـط محنــــــــون

عسى خير يأتي من ثمود

تمنــيتــه أقــع فــي ذي اللـــيالـــــي

حصى المسيال لي فــي الميــازر والفــرود

تشــوف العيــن من كــل قصـــر عالــي

ميازر تختلف واعيان من كل ظبي ســـود

أبو حــامــد على اصــوابــه يصــالـــي

وروح ما لقي من صاحبه ملقــاط عــــود

آســف يــاطــنها حســـرة ببـــالـــي

على لقيــات ما فيــها تــلاقـــين الكبــود

وقــلو جـــم مشــاكـــيل الرجــالـــي

ولا حد غيــر هــذا الراس لي عــاده ينــود

رحــم يــا رمــح بــو زيـــد الهـــلالـي

مــولع فــيك ودموع على خــده شهـــود

يــرق كــل مــن نــظر حالي رثــى لــي

وانتــه يا قــسى ما طعــت بالقيــا تجــود

تــواعــدنا وتكثــر فــي الــمطــالــي [1]

وأهل الشرع لي وعــدوا يصدقون الوعــود

ولا بنســاك دوبــك في خــيــالـــــي

وأنتــه انسيتنا وانتسيت شــرعي والعهــود

تمــرســنا [2] تــروينــا الـــــزلالــي

وتســقينا من القــار المنغــص[3] للــكــبود

---

(١) – المطالي : من المطل ، تأخير الوعد .
(٢) – تمرسنا : تواصل أذام لي .
(٣) – المنغص : المسبب للوجع .

رحمـــنا واسقنا مـــن ثــغـــر حـــالــــي

مثـــلج خلطة الليمـــون للخاطـــر ببــــرود

تفضـــل لك طــلـــب حـــالـــي و مـــالــــي

فـــداك الروح باتشبع من الخزنـــة نقــــود

خــضـــر شفــنـــا تمن في كــل غـــالــــي

سوى ديني ونوري لي يضي بدر الســـــعود

وبـــــا اختمـــها بمحمـــــود الخصـــالــــي

محمـــد باتقـــع سعفـــه لجنـــات الخـــلـــود

****

ذا فصــل بيّه ضيم

ذا فــصــل بيـــّـه ضيــم مـــن خصــلـــــه

والضيم نـــاره في الكبـــد تلهـــب وتشتعـــل

واحد حسفـــا خلعة الملة [١] لي فـــي المـــلل

يـــا طمهـــا مـــلـــة قويـــة خيــــرة الـــمال

حـــسف وحـــتى الخـــــيـــل ما شـــــــلــــه

يـــا حسرتي مـــابا على ذا الخـــيل يتعـــطل

عهـــوين خـــلاها كـــذا عطه خذه العجـــــل

فـــي الأولة والثـــانية قـــدها على البـــــال

مـــن لـــي وقـــع يـــا وحـــلـــة الوحـــلـــة

في ذي القضـــية كل زاكـــي عقـــل يتوحـــل

بـــا نحمـــله لو كانها زلــــــة ذلا يــــزل

دايـــــــم ولا يحـــتـــب مـــن دائـــمـــا زال

وعـــادنـــــا بـــا مــد لـــــه مـــهـــلــــة

شهـــريـــن كنه بعـــدهـــا يبعـــد ويتـــمـــيل

وإلا من الله بـــا اطلـــب النقـــلة يلـــقي أمل

لا قـــالوا المـــوَّال [٢] من خلعتـــه قد مـــال

---

(١) – خلعة الملة : نخلة واقعة على مجرى الماء .
(٢) – المـــوَّال : صاحب المال .

هــت يــا محــب أخــبار لـــــي جمــلـــة

لأننـــا مشــتـــاف خـــابرنـــا بـــا تمـــهـــل

لخــبار لا عندك تجـــي سهلـــة لي بالســـهل

خابـــــر وفصّـــل لا تجــيب أخبار باجمـــال

واشـــرح لنـــا حـــال البـــلــــد كـــلــــــــه

لأجــل قـــلبي ينـــشرح بالبـــــسط يتكــمل

حـــقق لنا بيّـــن لي الرحلـــة يـــوم الرحـــل

تعجــــب وكل شي يصطـــلح لـــــه بالترحـــال

****

لـيلة السـعد

ليـلة السـعد ما الليـلة سهـل ما تعسـر

ذي الكـرم للفـتـى سهـل عـسـيرة

بعـد ما عسـر البـارح لـه اليـوم يسـر

جـاتـه أحـوال جـم واشيـاء يـسـيرة

فضـل واحسـن مـن عنده طـلق كـل معسـور

شـلوا الـدان غنوا حس قـلبي تـذكـر

ظبـي له دوب فـي قـلبـي ذكـيـرة

وإن ذكـرته وأنا في النوم خاطـري يسـتر

لجـله الفكـر فـي الدنـيا نـديـرة

سـالـي القلب بـه خـاطـري كل وقـت مسـرور

لا مـتى لا متى نقطـفك بالغصـن لخضر

فـي مسـرة وأرض الله خـضـيـرة

لجل نخـزي حواسـدنـا بـك بـاتبـخـتر

بـا نحـطـك وسـط زيـن الذبـيـرة

عـز بسـتـان والعسـكر عـلى الـدرب والسـور

تبكـي العيـن دم والقلـب دوبـه مكـدر

لـي ذكر غصـن في بستـان ضيـرة [1]

عـزه الا يقـع في معـشرة صيـن مـرمر

سقيـه إلا عسـل رطـب الظـريـرة

وإن بغى مـن دموعـي ليـل أو وقـت لبكـور

كـن هذا زمـن مقلـوب كـلـه مغـيـر

مـا تحصـل ولـد تـدخـلـه غيـرة

مثـل أبو حـامد الحبـان لو شاف لغبـر

يقطف الغصـن ودمـوعـه غـزيـرة

فـي خـدوده من الحسـرات والضـيم مقهـور

****

---

(١) – غصن ضيرة .

ذا فصل حي ممساك

ذا فـــــصـل حـــــي ممـــسـاك   يــا أصـفـــــر السيـــــــقـــان

خـليــــت خـلــك في تعــب يتبــع الأثـــــرة

وانتسيـــــت ما بينــك وبينـــه آه يا خاتم سليـــــــمان

واللـــــــــه مــــــا بنـــسـاك   يـــــا سـيـــد الغـــــــــزلان

لو نــــا وســط قبــري وطــرحــوا فــوقي الــمدرة

من حب حد ما ينتسي لو هــ وســط طيـــات لكفـــــان

نــصبـــوا لــــك الأشـــــبـــاك   فـــي داخــــل الـــوديـــــــان

ولــقوا لك الــــــرميــــان يــاظبـــي الخـــــلا زرة

خـلـــــوا صـــــوابك داميــة ضــربوا على ليســـر وليمـــان

قـــل دان شــــــل مغــنــــــاك   وقــــت الصـــفـــــا قـــد زان

مغـــــبون من لا حــضــر فـــــي هذه الســمرة

ليلـــة صــفا معنى جميلــة ما حضــر حــاســد ولا شــان

فـــــي الـــــدان يـــــا مســــــلاك   ســــالـــــي وقـلـــبك فـــــان

ونــــا معــذب ممتحـــــن فـــــي حــلقـــــي العــــبرة

سهـــران بيت في نكــد دمعـــي ذلــف من فـــــوق لجفـــــــان

****

ذا فصل نظمه في السمر واحكام

ذا فصـــل نظمـــه فـــي الســـمر واحكـــــام

يابـــن برك فـــي الســـمر اللـــيلة عـــلاقـــة

غن صانـــك الله إن تبـــا الأخبـــار والاعلام

خذ واستـــلم يوم الســـمر منـــظم ومحـــكوم

أول خبر قـــلبـــي ضـــرب بســــــهـــــــام

خـــلي من الشبـــاك صابتـــنـــا ســـهامـــه

صـــابت فؤادي بعـــدما لخـــلخـــت لعـــظـــام

وبظـــني إن الســـهم لـــي يرميـــه مســـموم

والثـــانيـــة أشـــر لـــي بكـــف ســـــــــلام

والعـــافيـــة بالشـــان تحصـــل والســـلامـــة

والحـــافـــظ الله لا تحـــط عالتبالـــي لقـــلام

يسلم ويقـــطع العمر قـــد لـــه يـــوم مـــعلوم

بـــعـــد الـــمـــودة لا تـــــقـــع ظـــــــلام

ياما فـــي الخاطـــر وما بـــي من ظـــلامـــه

قايـــست قـــــلبـــي مـــا كـــان ذا العـــــام

مالـــك تخلينـــا إلـــى اليـــــوم مظـــلــــوم

طـــرفـــي تـــزعـــل لـــه زمـــن مـــا نـــــام

عشـــقك شفـــها زعلـــت طـــرفـــي منـــامه

والليل يجـــزع كـــل دقيقـــة عدّهـــا بـــالزام

إنت سلي قـــلبك ونـــا لـــي قـــلب مهمـــوم

هيـــا اسقنـــا مـــن ثـــغـــــــرك البســـام

شـــــفنا رقيـــق الطبع تحيينـــا ابتسامـــــه

يوم الدواء منك وفي ريقــك دواء الأسقــام

يــا خــل خاف الله داوي قلــب مســــقوم

فـــي الجــانــب النجــدي رعـــــى الله زام

عــدى وحيــا الجــانب النجــدي وزامــــه

يــذكر ليـــالينــا القــديمــه فــيه والأيــام

ربيــت كــم هيفاء وكم من ظبــي مرحــوم

أيــام وليــالــيه مــــــا تــقـــتـــــــام

فيهــا تغــاريــد العنــق هــي والحمــامــة

الله يصــونــك يالــمعــمر دام عـــزك دام

لي في ســفوحك يلتحق مــا كــان معــدوم

مـــــا شوف عنــدك مصــر وإلا الشــــام

ولا حـــمـــى صـــنعاء ولا وادي تهــامـــــة

وجاوة الخضـــراء بلــد الأعراب والأعجــام

ما شــوفهــا حتى بــلاد الفــرس والــروم

****

حياك الليل يالمظنون

طـلـبـنا الله لــي يـــعـــلم   علـــى أمتـــه يــتـــكــــرم

وخيــره في الرجـــاء مســـــهون

ســـــلام آلاف متــــوافـــــر   لـبـنـقـالـــه وبنـــداعـــر

وخـــص لــي فــيـــه يتــسـلون

لهــم فــن في السـلا زايـــــد   ويــا كــم مــن محــب جـــامــد

حــيــوا قــلبــه وهـــو معــبــون

وكــل شــي عــنـدهـــم واجـــد   إذا جـــاء ضيفـــهم قـــاصـــــد

يكــرمــونــه ولــه يــعــطـــون

لـــيـالـــي بـــيت أتفــــكـــر   لـــكـم خــاطــري يتــــذكـــــر

وقـــلبـــي عالســــلا محنـــون

لكـم كــم مــن محـــب شـــوق   دمــــوعـــه دم تــتـــدفـــــق

مــن الفــرقــه بقــى مشـــطون

حســرنـــا يــــوم دبـــرتـــــوا   وضــقــنا بــعــد مــا ســـرتـــوا

وعــــودوا والحـــذر تبــطــون

****

باللّه نسنس يامحب

بالله نسنس يامحب باقطع معك في القلب حنيّة
في ذي الليالي ما معي سلوة ولا تهنيت لرقود
عد الليالي بالدقائق ما دريتوا إيش لي بيّه
إذا تذكرته محب دمعي يصب دم فوق لخدود

أنا مولع به وهو مبسوط ما هو مفتكر فيّه
إيش الفضيلة لي عليه عاد له ناهي ومنقود
ما من يحب حد يذكره كل يوم في بكرته وعشيّه
ما ينتسي من وسط قلبه هكذا أهل الشرع والجود

يلعب بعقلي حسبه الله سحر في لسانه حلق ليّه
أنا على صدقي وهو دايم يكاذبنا بلوعود
لا جيت باتناساه قال القلب ما لك منه فكيّه [1]
اصبر وبعد الصبر حظك بايقع طالعه مسعود

الأوله والثانية والثالثة باعطيه حنيّه
والرابعة باشكي عسى شكواي تبلغ كل مقصود
لأنا صبرته في صبرته عاده إلا زاد منيّه
وشل شبحه لا حزرنا صابنا بأعيانه السود

في ليلة اظفر با تقع ليلة الما الفجر قدريّه
ليلة هنية حتم با نخزيه كل حاسد ومحسود
يارب بلغنا بحق هود النبي مطلبي والنيّه
والعيد عندي مع حبيبي حين يتباردن لكبود

****

---

(١) – فكيّه : مخرج .

فـي بـــرّع السّـــدّه

ذا فصـــل مـــا البـــارح عشـــيـــه　　فـي بــرع الســـده بـــدا لـــــي

رمـــح البـــلا نكـــش عليـــّــه　　فـــقلـــت خـــاف الله بيـــّــه

شفنـــا مصـــوب

مـــن رمـــح بـــو زيـــد الهـــلالـــي قـــال انتـــه فـــي ميـــدان لقتـــال

معـــاد تحتـــاج الشـــكيـــّــه　　كـــل مـــن تعـــرض للـــقـتـالـــي

يصبـــر ولـــو جـــات الـمنـيّـــه　　وهـــكذا شـــان الـهـــويـــّــه

كـــم شـــاب شيـــّــب

يشـــرق [1] وينـــغـــص [2] بالـــزلالـــي خـــذ تســـتحق يالـــشـاجـــع الفـــال

حـــيـا بحـــكـــم الله ليـــّـــه　　أنـــا أســـتحـــق كـــل مـــاجـــرى لـــي

بالصبـــر يـــا أفـــتـــح كـــل حـــيـــّـــه　　ولـــي أمـــل صـــادق ونيـــّـــه

ذا لـــي تكـــتـــب

يـــا الله بليـــلـــه ذي الليـــالـــي يـــا فـــزت وإلا مـــوت فـــي الحـــال

وإن فـــزت قـــالـــوا لـــك هـــنيـــّـــه　　فـــقـــتـــه مـــشـــاكـــيـــل الـــرجـــالـــي

عبـــرت الجميـــلة فـــي الســـريـــّـــه　　ذلا وثـــن فـــي ذي القـــضيـــه

قـــالـــوا تجـــرب

وإلا أنـــا مـــاشـــي ببـــالـــي مـــا شـــي هنـــاء يخـــطـــر عـــلى البـــال

مـــا غيـــر ذكـــر العـــطـــيّـــه　　لـــي عـــامدة فـــي قـــصـــر عـــالـــي

بيـــن الـمقـــاصيـــر العـلـــيـــّـــه　　مـــا مثـــلهـــا حـــلـــوة رضيـــّـــه

مـــن بعدها صـــب

دمـــعـــي مـــن أعيـــانـــي ســـبالـــي دم عـــا الـــوجـــن ســـيـــّـــال

****

---

(١) – يشرق : من الشرقة : وقوف الماء في الحلق .

(٢) – ينغص : يتوجـــع .

قال المعنى بن حسن

قال الـــمعنـــى بن حـــســـن نســـنس بصـــوت الـــــدان يـــا ذا الـــــرضــــــي
وخـــــلـــــنا بــــــانبـــــــــسط وعـــلى خـــــزاهــــــم لـــــي يحســـــــــدون

ذي خـــير ليـــلــــة لـــي بهـــا زالـــــت همـــومـــي وانحــــــــلا خـــــاطــــري
عـــلـــى صفـــا مـــا بيننـــا عهـــــد الـــوفـــــــاء بالحــــب مقـــــــــــرون

يـــا دايـــر الشـــاهـــي تفضـــل اســـقنـــا مـــن كــــــاس شـــاهـــي هنـــــــــي
فـــــنجـــان مـــن شـــاهيـــك يشـــفـــي لـــوعـــتي يـــــا زيـــــن لفـــنـــــون

حســـرة عـــلى مخـــلـــوق لـــي ذكـــره عـــلـــى خـــــاطـــري ما ينـــتســــــي
ودوا ســـــلامـــي لـــــه قـــولـــوا لـــــه شـــفت عليـــــــك القلـــــــب محـــنـــون

العشـــــق والعـــشـــــقة بـــــلاء يا ويـــل مـــــن مثـــــلي كـــــذا مبتـــلـــــي
نيـــران وســـــط الجـــــوف تـــلهــــب كيـــر فـــي بـــاطـــــني مـــرشــــون

كـــــل بـــري صـــوبــــــه وصـــوبش يالـــمحبة والنـــــــبي مابـــــــــــــري
كيـــــه دوروا لــــه مـــن دواء يـــــاللـــي لـــكم فـــــي العشــــق قـــانـــون

****

يقـــول بـن هـاشـــم

يـــقـــول بـــن هـــاشـــم بكـت لعـــــيان دم واحـــتن قـــلبـــــي

من فـــرق مضنونــــي مســى محـــنون

مـــا حــ رثـــى لـــي يـــومنـــا طـــول الليـــالـــي ســـير واصبـــي

والخصم يرثـــى ي من اخلاف الـــمحبـــين

وتكـــاثـــــرت لـــشـــــــواق عـــنـــــدي بـــالبـــكـــاء يـــاعـــيـــن صبـّـــــي

وحــــون وون يـــا قـــلبي الـــمحنـــون

ليلـــــك وصبحــــك واســـرعـــي يـــا نـــار وســـــط الجـــوف شبـّــــــي

ذا البـــعـــد لي فرق وشـــتت بيـــن لثـــنين

صيحــــت فـــي صيحـــت مـــا حصـــلت لـــــي واحـــد مـــــلبـّـــــي

غـــريب مـــن بـــلـــدتـــي فـــي سـيئون

لكننا قــــابــــض بــــقــــبضــــــه فـــي كـــريـــم الـــوجـــــه ربـّـــي

لاعـــند محبـــوبـــي يوديـــنا فـــي الحـــين

يـــافـــرحـــــة الخـــاطـــــر إذا قـــدنـــا إلـــى جـــانـــب محـــبـّــــي

بـــا ينبســـط بـــه قـــلـــبي الـــمحـــزون

بـــا طـــفـــي أحـــــزانـــــي ومـــن شـــاهـــيـــه بـــتـــهـــنّـــى بشـــربـّـــي

با اسمـــع لحنات الملاعق فـــي الفناجـــين

لامـــــد بالفــــنـــجان لــــي بــــا تـــلـــتــــقــــي يــــــده بيــــــــدي

يـــديـــر لـــي شــــاهيـــه بالقـــانـــون

وعــلـــى الرضـــاء قـــبلـــه حـــــط خــــدي عـــلـــى صفحـــات خـــــدي

واجني ثمار الصـــدر مـــن ليمه ومن تيـــن

****

طاب السمر قل دان

طاب السمر قل دان يا بن زين … بالدان خل قلبي
يذكر زمن وأوقات قد عين … في الجانب النجدي
لي في سفوحه الحمايم والعنق حلين
بالليل والبكرة تغرد عالبساتين

هيضن قلبي حينما غنين … في قصر متعلي
عنت حمامة والعنق ردين … بانغام لي تشجي
خلينا واقف دموع العين دم يجرين
بكيت واحتنيت [1] من ذيك التلاحين

ياغارة الله من ثنتين … تشكي وذي تحكي
في بعضهن البعض يتشاكين … هذي لذي تحكي
باحوالهن واقوالهن بالصدق يتحاكين [2]
الله يسد أحوالهن من غير تمحين

وأنا بكيته مثلما يبكين … لا عند من با اشكي
لاننا مظلوم من شقين … خرعوب شل عقلي
وبالعيون السود قد القلب قد نصفين
خلي صفط عقلي بتحريك الحجابين

عود بهن يا كاحل العينين … يا خامر الجعدي [3]
يا اللي شعورك عالمتن ضفين[4] … لحظك قطب قلبي
راضي بما تفعله يالمضنون عندي زين
مقبول لي تلقيه يا سيد المضانين

مقبول إنه زين وإلا شين … محكوم يا خلي

---

(١) – احتنيت : من الحنية .
(٢) –يتحاكين : يتبادلن الحديث .
(٣) : خامر الجعدي : ذو شعر عطري الرائحة .
(٤) – يضفين : يغطين .

عبدك وصرفا على الأمرين حتى تبا قتلي

وإن با تعذبنا بهجرانك وطول البين

الأمر لك وإن شيت ترحم ذا المسكين

ولا عتب ما بيننا والبين عشقك مع عشقي

صافي ويعلم حالة الاثنين المطلع ربي

حبك محبة لا سنة قدها ولا سنين

من قبل ما يخلق أبونت آدم من الطين

قل لي نعم يا ناعم الكفين يا خامر الجعدي

يوم الفرح باطبق عليك العين بك با يتم قصدي

شط [1] واعطنا وجه الرضاء ياكامل الوصفين

لي زينك ربي لنا من غير تزيين

****

---

(١) – شط : انظر إلي .

بســـألك يا عــاشـــور

بـــا ســـألك يـــاعاشـــور عـــن حـــال البـــلد

واخبـــار عنـــانـــا وكيـــف النـــاس والبـــلده

بـــالله خـــابـــر عـــــاد حـــد من بـــعد حـــــد

أو عـــــادهـــــم فـــــي ذِكـــــر حـــــداد

وإن قـــد تنـــاســـوا ما قـــــرب وإلا بعـــــد

بـــوعـــــودهم الكـــاذبـــة بكـــرة قفـــا بعـــــده

معـــاد حـــاجـــــة للمـــولـــى والـــمـــــرد

بـــاقـــــول فـــــي ســـيـــئـــون يـــــا راد

وإن كـــــان فـــي ســـــيئون قصـــدي ما يجـــد

بـــا رحـــل أنـــا وإيـــاه لاقـــرب الحرم جـــــده

بـــا شـــكي بـــهم عنـــد النبـــي جـــدي حـــــمد

عـــســـــاه يـــلـــيـــن قـــلـــب كـــل حـــــاد

خـــلي ملـــقـــبنـــا غـــرض ســـاعـــة ومـــــد

يـــلعـــب علـــيه فـــي لســـانه زايـــــده مـــــده

ذلا عـــلى شـــانـــه نـــقـــول الســـــبت حـــــد

مـــا حـــــد ضـــحـــــك مثـــلـــه بحـــــداد

وإن قـــــال صـــلوا شـــرق صـــلـــينـــا عمـــــد

محبوب عـــند الله وعنـــد النـــاس بالعـــمـــده

وعـــلى قـــلـــوب النـــاس لـــه ســـطوة ويـــــد

لـــــه مـــــا يـــشـــاء فـــيـــهـــم ومـــــا راد

كثـــر المـــشـــقة تـــورث الـــقـــلـــب النـــــكـــد

والقـــلب إيش يجبـــره لا قـــد حالتـــه نكـــــده

وإن تمـــت إلا هــكـذا الحـــالـــة نــكـد

مــــا شـــي صــفـــا بعـــد الـتــنــكـــاد

كلـــين مـــن المغـــرب عـــلى فـــرشـــه رقــــد

وأنـــا ليـــالـــي خمس طرفي ما هنـــي رقــــده

بيـــّت كمـــا مـــولـــى المطـــاحـــن والـــرمـــد

ومــــــن الكـــــدر مــــــن مــــاد لا مـــــاد

****

حيا ليالي جميلة

حيا ليالي جميلة
مرت بسفح الجبل

مثناه بحر الطويلة
سيئون لي فيها الجميل

أهل الشروع الأصيلة

وأهل الوفاء والجود من سابق دويل

عدد طشوش المخيلة
سلام لارض الدول

وعلى الحصون الدويلة
والقرن وحيوط السحيل

والحوطة المستطيلة

فيها علي حبشي وكم فرع أصيل

لكبود دايم عليلة
والقلب به جم علل

أصواب قدها دويلة
وش يشفي القلب العليل

إلا أن ترحم خليلة

وقال واجب يرحم الخِل الخليل

من قال يصدق بقيله
يا عذب خل المهل

ومن يحب الفضيلة
يعطي ولو عطوة قليل

صاحبك ما حد مثيله

يومه مولع فيك ما يوخذ بديل

واسقاه من سلسبيله
من ريق شبه العسل

صافي مثيل المخيله
يوم الدواء في السلسبيل

كثير وإلا قليله

يشفي ويطفي كير في جوفي شعيل

وإن جيت باخذك حيله
ما نا من أهل الحيل

مـا حــد يغـالـــط عــميــــلـــــه　　　　إلا المـســـفـل والــرذيـــل

بـــا اصــبر شــــروعــي طــويـــلــة

وبـا تــبـلـــغ فــيـــك بــالشـــرع الطــــويــــل

جـــربــت كــم مـــن وســـيــــلــــة　　　　ظــرفــت لـــي فـــي الــوسـل

يــــوم المحــبـــة ثــقــيـــلــــة　　　　والجبــر عـــالخاطـــر ثـــقـــيل

خــلـيـــت بـــقــعــة جــمـــيــلـــة

ولـــعـــاد يـــبــــقـــى إلا المـــــروة و الجـــمـــيــــل

****

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

قـــال الفـــتى قـــلبي اللـــيلـــة سمـــع عـــنقـــه

ونـــــاحــــت العــصـــــر بـــالأنـــــغــــــام

يـــا غـــــارة الله حـــس فـــي صـــوتهـــا رقـــه

بـــــالـــلـــحـــــن تـــشـــــــجـــــــي

وبلحنـــها خـــلت العـــاشق ضـــوى مـــغـــروم

يـــارب ســـالـــك تخـــلـــي ســـرنـــا مكـــتـــوم

تميـــت حـــيتـــي ورجـــلي ماخـــطت دحـــقـــه

فـــي الـــشـــمـــس قـــايـــم كمـــا مـــن قـــــام

انـــصـــت لتغـــريـــدها زعقـــة قـــفا زعـــقـــة

فـــــي حـــــيـــــط نـــجـــــــــــدي

والـــقلب يـــدرج عـــلى بســـتـــانـــها ويحـــوم

يـــارب ســـالـــك تخـــلـــي ســـرنـــا مكـــتـــوم

يتـــبـــع الصـــوت مـــن عـــتقـــه إلـــى عتقـــه

مـــســـكيـــن حـــبـــان مـــا يـــلـــتـــام

ويـــــود إلا وســـــط بســـــتـــانـــهـــا نـــذقـــه

بـــيـــّـــت وظـــلـــــّـــــي

ولعاد بـــا يخـــطر المـــشـــروب و المـــطعـــوم

يـــارب ســـالـــك تخـــلـــي ســـرنـــا مكـــتـــوم

بـــا الـــطف وبـــا كـــون بين الغصن والـــورقة

ونـــــظـــــرة الـــزيـــــن مـــا تـــقـــتـــــام

بـــا مـــد آلاف نـــقـــــديـــة لـــهـــا وثـــــقـــه

بـــــالـــــروح بـــا افـــــــــــدي

يســـهل عـــلي فـــي رضـــاه البـــذل والتسلـــوم

يـــارب ســـالـــك تخـــلـــي ســـرنـــا مكـــتـــوم

يا صـــاحب الحيـــط للمحـــتاج مُـــد صـــدقـــه

زكـــــــاة فـــي ذي الســـنـــة والـــعـــــام

والقصد من نخل يستانك نبا بسقه

من قرع هجري

بوم الهجر حلو في تمره دوا المحموم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

من لا يزكي وسط ماله تقع محقه[1]

ولعاد يرجع مكمل تمام

ويروح فيه الشرح [2] بعضه وشي سرقة

من لا يزكي

ماله على أهل المحبة عد به محروم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

عشقان ولميد [3] فن العشق والعشقة

كالف علل لي زمن ما نام

صابر على الجور والتعذيب والحرقة

ذا كيف سوي

وأنا مقيد لحكم أهل الهوى محكوم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

من عشق سود النبع عظمي غدا دقة

ومن التعب زحفت الأقدام

والجوف يخلع بدم والقلب به دقة

يا قطب قلبي

يا روح فيد الغواني هكذا مضيوم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

وشعور متراسلة فوق المتن غنقة

سودا كما الليل لي ظلام

واكفوف بيضاء تريفة وسطها بنقة [4]

---

(١) –محقة : انعدام البركة .

(٢) – الشرح : حارسوا البستان .

(٣) – لميد : الأجل .

(٤) – بنقة : نقش بالحناء على الكفوف .

يا ريت كفي

بالكف بالفرح ونا قد لي زمن مهموم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

في صبع يمناه وديته أقع حلقة

وإلا أقع في يساره زام

راضي ولو كون تحت الطين له دحقة

في جبر خلي

لو موت من قبل ياتي يومي المعلوم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

ياكم لطيفة خفيفة باهية شمقة[1]

والوجه فيه الرضاء بسام

وحالية تقتلك بلسانها الذلقة [2]

من حين تبدي

تشابه البدر لي شارق وهو مهموم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

لا حل للولف يوم الولف له علقة

قد خالط الدم بالأعظام

وله محبة عنية مهلكة غلقة

ولت بحسي

ورجعت من غير حس أمشي كما المغروم

يارب سالك تخلي سرنا مكتوم

****

---

(١) -شمقة : خفيفة الدم والظل .

(٢) – لسانها ذلقة : حديثها مقبول لا يمل .

ردده رده برده

ردده رده برده   معناك يا با سعيده

من يوم جيته زمان البسط عند عاد

بك أنسنا عاد عيده   والليالي عادت لنا عيد

قد كانت الأرض جمده   أيلم واشهر عديده

لا سالي اسمعه يترنم ولا قصاد

ما اليوم خدها قصيده   بالمطالب هي والمقاصيد

بصوتك أحييت بلده   بانغام حلوة جديده

واحييت بالصوت ذا قلب الفتى حداد

لي به مشاغل شديده   كم تحمل محنة وتشديد

خلي يماطل بوعده   ما جاء نهار الوعيد

واللي وعد قال بكرة يخلف الميعاد

ما كان ذا نستفيده   غير منه صدق المواعيد

من بعد بكرة وبعده   إلا الوعود البعيده

وأنا يشق بي كثير المطل والأبعاد

خل الحيل و المكيده   ما تبلغ حد بالمكايد

السيد يرفق بعبده   والعبد في حكم سيده

وانته ورى ما رحت يا سيد الأسياد

حكم على ما تريده   لي بغيته محكوم يا سيد

****

قال الفتى غن باتغزل

قـــال الفـــتــــــى غــن بـــا تغـــزل　　　فـــي ظـــبي مـــرحـــوم القبـــالـــــي

أهيـــف تـــرف فتـــان إن أدبـــــر وإن أقـــبـــل

فتـــنة خـــلق الله ســـلب عقـــلـــي وخـــلا القـــلب مـــن حيـــته علـــيه مـــــال

مـــن قـــده الـــزيـــن المـــعـــــــدل　　　غـــرمت ســــاعـــة مـــا بـــدا لــــي

شـــبه القـــمر دايـــم رضي الوجه يتـــبـــهلـــل

تمـــلـــك الخـــاطـــــر بكـــثر الجـــبر والفـــن والـــرضـــا هـــو والتـــبهـــــلال

مـــريـــــض ودوايــــه تحـــصـــــل　　　مـــن ريـــقـــك العـــذب الـــزلالــــــي

يا بـــارع القامـــة رحم عـــاشـــقك واتـــفضـــل

يـــوم الـــدواء عـــندك وفـــي ريـــقك شـــفاء هـــيا اســـقنا مـــن صـــفي ازلال

بـــالبـــعـــد شـــف خـــلك مبـــهـــذل　　　ليـــام عـــــــدت والـــليـــالــــي

واليـــوم والليـــلة كمـــا ســـنتين لـــي وأطـــول

عـــد الليـــالـــي بـــالـــدقـــائـــق كـــل ليـــلـــة قـــول كـــن الليـــل ذا طــــال

طـــرفـــي مـــن الفـــرقـــة تـــــزعـــل　　　والـــدمـــع عـــاخـــدي ســــبـــالـــــي

سامر كواكب في السماء فـــي فرشي اتقـــلـــقل

يـــا ريـــت مـــالـــي عـــين نظـــرت كـــان أنا رايـــق ســـلي الـــقـــلب والبـــال

ذكـــــرك عـــلـــى قلبـــي مـــن أول　　　يـــا رمـــح بـــو زيـــد الهـــــلالـــي

يا زيـــن أنا حبـــك ومـــن هو زيـــن ما يمتـــل

مـــن عـــادنا إلا فـــي الصـــغـــر عـــاشق تـــرى قلـــبي بذكر الـــزيـــن ميـــال

يـــا عـــذب مثـــل البـــدر واجـــمـــل　　　مـــا عـــزك إلا قـــصـــر عـــالـــــي

عــلى فنــون الـهــندســة والبســط يتســـيل

ســـاعــة علــى مغنــى وســاعــة كــاس شاهــي بالـهنــاء سيــله ســيال

فـــنـــي بـــأوصــافــه مكـمـــل   كالبــــدر فــي لــيــلــة كمـالـــــي

والجعــد سينة فوق سينة عا المتــن مرســل

وأعيانـــه الســـوداء الكحيــلة لـــي بـــها فـــي القــلــب لمــا اليــوم مشـعال

لمــا نــــظـــرك الــقــلب غــفــل   وقـــال ظــلــموا راس مــــالــــي

عطــوه مــا يســواه مــا نبغــاه يتــبهـــذل

صــاحبــك بــا منيــه بــالعــدى وإن بــا مــال يطــلــب خــيــرة المـــال

العــــظــم رك والجســـم ينــحــل   حــبيــب ســمسـرتــــه بحــالــــي

وإن متت شــفها نفس فـــي رقبتــك تتحمــل

باتحــرم العــاشــق شــبابــه وانتــه قــادر تــرحــم الحبــان فــي الحــال

****

القلب في كفلة وفي محنة

القـلب فــي كـفـلــة وفــي محــنــة

على خفــيف الــروح لي بالوصل يتمنن

يــا اللي ذكـــره القـلب حـط ونـــه

بـــالـــــذكــــــــــــــــر ون

ويحــن قـلبي يــومنــا عــاشــق وحــبان

لـــه فــن زايـــد عالظــباء فــنــه

يهنــاه كل من هــو على قــانون يتــفنن

وعــنــد فـــنه بــا تــقـــع قــنــه[1]

فــــــي كــــــل فـــــــــن

لــيلــه بغــا ســامره باشــوف التــفنــان

مجلســه لــه حـــنه ولــه رنــــــه

وعلى قواعــد كــل من جالســه يتمــدن

يــا خيــر ســاقــي لا مــلا دنــــــه

مـــــد لــــــي بـــــــدن

بـــا ذوق شـــاهــيــه فــي التــمـــدان

لــي ظــن حــقــق للفـتـــى ظــنــه

واسقه من البراد [2] لا قد فار واتسكن[3]

بــا يــنــسـجم لحــنك مــع لحــنــه

نــســـــنــــس وغــــــــن

وبــا نــبـيــتــها لــما الصــبح عالــــدان

لـــي قــد جمــعــنــا الله بــك فــتــنــه

---

(١) ـقنة : حديث طويل جميل متبادل .
(٢) – البراد : إناء طبخ الشاي .
(٣) – فار وتسكن : سخن ومر عليه زمن .

خايف يزيغ [1] القــلب وإلا العقل يتجــنن

بــا قـــايــس أنــا داخــل الجـــنــه

بـــا انـــظـــــر عــــــيـــن

ما قــد نـــظرته مثلــها فـــي حـــور لعيـــان

تـــمم وبـــا ولـــيك عـــالخـــــزنـــــه

قــل يــاوكــل إن با تجــربــنا وتتــيقن

منـــي حشـــا مـــا تـــجـــي خـــنــــه[2]

قـــــل لـــــــــــي تـــمـــــن

والوعــد ليلـــة نلـــتقي مـــن خـــان لا كـــان

****

---

(١) - يزيغ : يبتعد .
(٢) - خنة : غلطة بسيطة .

فصل نسنس واحكم المغنى

فصل نسنس واحكم المغنى   واحتكم للدان و لحونه

يومنا عاشق ولي مغنى   فند الصوت لي ما زان

****

من زمن شف للغناء مبنى   عاد له نغمات موزونه

من يحب الدان يتعنى(١)   له قواعد وله ميزان

****

كم وكم بالعين قد شفنا   شفت شي مابا تشوفونه

كل من لا شاف يتبعنا   لجل رويه بالأعيان

****

في بحور العشق خاطرنا   ما حسبته لي تحسبونه

بالفنا والموت شاهدنا   ريت واحد معيه كان

****

في وسط غبة قمر(٢) طحنا   من غرق مابا تشلونه

عاد ليه عُمْر سلمنا   ربي ادرك عظيم الشان

****

لي ثمان أيام ما تهنى   نومي تزعل من اعيونه

لي ذكرته عذب في الغنا   صب دمعي على الأوجان

****

نغم صوت الدان ذكرنا   لحن سيد الغيد وفنونه

ريت واحد منكم غنى   كان ما نا كذا بلهان

****

كيف له يصبر ويتهنا   من ذكر ياناس مضنونه

شوق بي والشوق حركنا   لا محل سيد الغزلان

يا رضي بعدك معذبنا   نار وسط الجوف مرشونه

وإن ذكر مجلسك شوقنا   حين ما ترفع الفنجان

---

(١) – يتعنى : يهتم ويجتهد للوصول إلى الشيء .
(٢) – غبة قمر : وسط البحر .

****

فــــــرحــــتـــي لا انــتـــــه مســـــاهــنـــــا　　منك ما احــلا الوصل و ســـهونه

بـــن حســـن عــــاشــقـــك يــتـــمـــنـــــى　　لـــو تـــعــود عــلـــى العـــــدان

****

نـــــلــتـــقــــي والكــــــاس ثـــــالـــثـــنــــا　　خـــمر يســــكر من فـــنـــاجينـــه

واســـقتـنــــا واســـــقـــيـك بــــاليــمـــنـــــى　　نـــصف مـــن كـــاســـك المليـــان

****

بـــايـــــقـــع مــنـــظـــــوم مجـلــســـــنــــا　　لـــو من المغـــرب إلى الغـــونه[1]

وإن وقــــع فـــــي لـيــــل مــســــمرنـــــا　　بـــا نغـيـبـك يـــا المــيــــزان

****

مــــــن زمــــــن ذلا مــحـــــبـتـــنـــــــا　　فـــي الكبـد والقــلب معجـــونه

عـــالـمـــحـــبـــة لا تـــفـــــارقـــــنـــا　　طـــــول ليـــــام والأزمـــــــان

****

ثـــــابـتـــــة داخـــــــل بــــواطــنـــــــا　　مـــا هـــوى ليـــلى ومجنـــونـــه

مـــا وصـــل فـــي العشـــق عشـقـتـنـــا　　مـــن زمـــان الصـبا خـــلان

****

ربـــنـــا واجـعـــل خـــواتـمــنـــــا　　خـــلـــهـــا الأســـــرار مكنـــونـــه

كـــل ثـــمان أيـــــام تجـمعــنـــــــا　　لجـــل تـــطفي حـــرر وأحـــزان

****

---

(١) – الغونة : آخر النهار .

رب عوّد ما مضى

قـــال أبـوحـــــامد سمــع قــولـــي فـــهم

يالمعــنى ســعد الحســن يالشــاب الفــهــيم

المحبــة عــذبــتتــنا مـــن هـــنا لمان ثـــم[1]

شي بصر حمل المحبة فوق ظهري جيم ميم[2]

كـــلـــفــونــــا ذوقــونـــــــا شــــرب ســم

مكــنونا واطرحــونا وســط نيران جـــحيــم

انبـــرى لحمي ورك القـــلب والحـــال انهــدم

وإن بقـــت بقـــعة كذا لعظـــام باتصـــبح رميم

فـــــي محـــل حـــط القـــــدم فــوق القـــــدم

عذبونا في الشموس الهاجــرة ظـــلي مقــيم

حـــد كـــوى قـــلـــبــي وحـــد بيـــده عـــلـــم

ما رثـــوا حالي وزادوا خـــزموا قلبي خـــزيم

بعـــدونـــا مثل من قطـــب ومن جـــاه الجـــذم

حســـبهم ربـــي ونا من غير حس ســـير هـــم

عـــاد لـــي يجــــــري فـــي الحـــلق النســـــم

خايل إلا المـــوت في وجهـــي وجنات التعـــيم

من حيـــاة ابليـــس باتقـــنع ومن دنيا النـــدم

يوم محبـــوبي تركنا ما رحم حــــالي غـــشـــيم

---

(١) – لمان ثم : إلى هناك ، مكان بعيد .
(٢) – جيم ميم : جم ، كثيراً .

خــاطــر قــد ضــاق والــقــلب انــكــظــم

لي ليالـــي في كــلف عبرك ياالـلــيل الظليــم

زاد همـــي مـــن فراقك آه يـــا زيـــن الشـــيم

لا كلــفنا دين فـــي الدنيا ولا يـــطلب غـــريم

غـــير من بعدك ندحق يا حبيبي في الســلم[١]

ما استـــقام العقل هـــايم فيك يالظبي الصـــريم

حـــكم ربـــك بيننا بالبعـــد والفـــرقـــة حـــكم

بعـــد عســـرة بايـــقع يســـرة ولنا دايم مـــديم

****

---

(١) – ندحق في السلم : نمشي فوق الشوك .

نسنسوا بالــدان واحيونا

نســـــنسوا بـــالــــــــدان واحـــيونـــــا   عـــنــدكم مـــن مـــــات حــد تحــيــــــون

ضيفــكم والضـــــيف واجــب تــكرمونـــــا

خــلع راشــــــد فــيــه لــي مطــلـــــــوب

إن حـــصـــل وإلا كــــفـــــى ولـــعـــاد بـــازور

فــــي لــيــالـــي صـيح مـــا اتـــهــــــنـــى   نـــومـــي اتـــزعـــــل مـــن الاعـــيـــــــون

شـــي بصـــر وإلا نـــظر يــا تـــرحمـــــونـــا

شـــو غـــريـــب الـــــدار لـــه مـــا جــــوب

من رحــم لـــه فــضل عــند الله مـــأجــــور

عــــــالــوفـــــاء والشـــرع شـــوفـــــونـــا   لأنـــنـا مــــن نــــاس لــــي يـــوفـــون

جيـــــت بيـــه ضيــق خـــاطـــر نســمونـــا

بـــيـــت يـــا تســمــع حنـــيــن النـــــــوب

إن جــــــنى وإن لا وقــــع معـــذور معـــذور

عــشــقـــة الســــــاحــر تــمـلــــكــنــــا   وافـــتـــتـــن بـــه قــلــبي الــمفـــــــتون

جيــت يـــا اســـحر كما نوســى ســحرنــــا

وأصبــــح الغـــــالـــب و أنـــا المغـــلــوب

محـــتكم لـــه عـــبد فـــي طـــاعتـــه مـــأمـــور

لـــك عـــظـــيـــم الجـــــود يســــخـــرنـــا   مـــا تــــريـــد افـــعـــلـــه يـــا المضــــنون

لـــو أمـــرتـــه بالعــشــق لجــلك شــربنـــا

يـــا نشــــوفـــــه أحـــســـن المشـــــروب

خـــير من طعــم العســل وأحــلى من القـــور[1]

---

(١) – القور : السكر

عـشـقـتـك حـلـت بخـاطـرنـا لا كـمـا لـيـلـى ولا المجـنـون
خـلـقـك ربـك وأنـا مثلـك خـلـقـنـا
لـلمـحـبـة وأنتـه المـحـبـوب
قـمسـة الله ذا لنـا مكـتـب ومـقـدور

فـي الـذي تـقـصـده صـرفـنـا مـرتـضـي بـالـعـز وإنـه هـون
والـذي يفـرحـك فـي الـدنـيا فـرحنـا
انـت لـي يـوسـف وأنـا يـعـقـوب
بـا تفـتـح مـن شـذاك أعـيـانـي العـور

يـا صـاحـبـي دوب ذكـرنـا إن سـكـتوا وانـكـم تـهـذون
وإن سـرحـته للطـويـلـة ودعـونـا
فـي أمـان الله قـولـوا دوب
والـعيـادة تـقـع فـي خـير وخيـور

والحـذر يـا أصـحـاب تنـسـونـا مثـل بـعـض النـاس لـي ينسـون
لا بخـيرة حـين فـارق صـدقـونـا
يـوم فـرقـتـكم سـنـة محـسـوب
لـو تبـونـا احـلف على ياسيـن والطـور

****

ياغصن داني قرب مجناك

نسنس على الصوت يا عشور   يكفي من أحزان بي وكدور

سلوتي لا ضقت في معناك

ياغصن داني قرب مجناك

ما في السلا والغنا متعوب   قل دان نسم على لقلوب

كل من سمع قال يا مسلاك

ياغصن داني قرب مجناك

مزمار داوود في حلقك   تشفق بعاشق من حقك

سبحان بالنغم لي أعطاك

ياغصن داني قرب مجناك

بارحة لو لي مع الا صفور   روحت من ردته معصور

عهوين عهوين ما يسواك

ياغصن داني قرب مجناك

خلا حبيب ضوى معصور[١]   فزعان تصبح عيونه عور

مقهور يومه وقع بيداك

ياغصن داني قرب مجناك

ريته على كتف بو منصور   با قول يهناه يا عاشور

ذلا على كتف لغبر ذاك

ياغصن داني قرب مجناك

شفنا سنة لي وأنا مقهور   معاد حد ينكر المنكور

---

(١) – معصور : مقهور

وانـــتـــه غــبـــي فـــيـــه وايــش دراك

يـــاغــصن دانــــي قــرب مجــنـــــاك

دوبــــك عــلــى قــلبــنـــا مــذكـــور   ولـــك محـــبــة وســـط لــصــــــدور

قـــبــل الـــنــظــر فــيــك حــــبيــنـــاك

يـــاغــصن دانــــي قــرب مجــنـــــاك

شــف عــندنـــا لـــلــهـــوى دســـتـــور   ســــــره المـــا الأبـــد مســــتـــور

فـــي القـــلــب يبـــقــى أنـــا ويـــاك

يـــاغــصن دانــــي قــرب مجــنـــــاك

****

خرج فصل طاب الأنس

خـــرج فــصــل طــاب الأنـــس فـــي دار بـــوعــــلــوي

ويـــا لـــيلـــة الله ارحمـــونـــا ضــيف يا اهــل الــكــرم والجــود

مســكين يــــا مســكيــن مــن هــو فــي الهــوى مبــلـــي

تبــات العــرب تــرقــد وهــو ســـهران مـــا يعــرف الا رقــود

ويــــا ويـــل مــن هــو منتــشــب يــا عـــرب مــثـــلي

ويــا قــطب قــلبــه ســاعــة الشــدة إذا عــود صــك عـــود

لمــن بــا شــتكــي مــا الليــلــة واحــد صــفط عــقــلــي

وغــرم بعــقــلي حــينمــا شــفــه بــدا بــالعــيــون الســود

وتـــمــيــت حــيــتــي ارتـــقـــل مـــا خـــطــت رجــلـــي

مـــعـــاين جــبــنـــه والشــعــر والقــد والخشــم لـــي مجــرود

وكـــل مــا خــطيــتــه شــبــر وبــا ســـيــر بــا ولـــي

تعــكــت رجــيلي تحــســب انــا بــايمــني وايســري مقـــيود

عــليــنــا يــهـــب الــنـــود بحــري وشـــي قــبــلـــي

وينــفح علينــا عطــر عودي مــن وراء البــاب لـــي مقـــلــود

وســـط مــنــزل مبـــارك مـــن الــنــــاس مــتــخــلــي

ومــا فــيه غــير البســط واهــله والســلا عــندهم مــوجــود

****

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصيب

البارح العصر يا اخوة قابلت ضــبية جميــلة

حول النعــير الصغير وشعوب كتــبة وخيلــة

تعاين البــدر شــارق من وجههــا ما يغــيب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصــيب

والجــعد سينة بسينة وأعيــان سودا كحيلــة

والقــد كالغصــن مايل نــود الشمالي يميلــه

والخــشم نصلــة قديمة سلب لشاجع سليــب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصــيب

مبسمه بارق يلالي واظــراس بيضاء جميلــة

والريق صافي زلالي طــب القــلوب العليلــة

يا ريت لي منه بله تطــفي بجوفــي حريــق

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصــيب

والعنــق عنق النعامة محــلاة واشم عسيلــة

والصــدر بستان واسع يا ريت لي منه خيلــه

والخصر ملطــفه ضــافي ميزر معدل لبيــب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصــيب

واكعوب بيضاء تريفه تشبه طهــوف المخيلــة

في الزين كملت وصوفه في البيض ماحد مثيله

وخضــاب عينه بعينه بالعين شفــته غريــب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصــيب

إن قام يرجــش بحجله تعجبــك حنة حجيلــه

وإن سار حيا مسيره في الأرض يسحب ذييله

سقلة في السن صاغر في الخمس تعشر قريب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصـــيب

جـــرح فؤادي وقلـــبي وإن مت شـــونا قتيلـــه

غـــرم بعقـــلي تـــرانا هـــايم ولا اقـــدر بحيلـــه

يـــا قلب اصبر ولازم كل من صبر ما يخـــيب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصـــيب

يالله عسى ســـول قلبي بالعين ينـــظر خليلـــه

لي من فـــراقه معذب ليلي وأنا في زويـــله[1]

بيت سمـــير الكـــواكب والبـــدر لمـــا يغـــيب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصـــيب

لو هـــو طلب في موالي عيـــديد هي ونخيلـــه

وإن با تـــرك في بتـــاوي تسهل عليه قريبـــه

وإن با من التبر لحمر با عطيه جملة صبيـــب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصـــيب

والخـــتم صـــلوا على أحمد مفتاحنا والوسيلة

شفـــيعـــنا في الشـــدايد حل الذنـــوب الثقـــيلة

والآل ثم الصحـــابـــة من حبـــهم مـــا يخـــيب

عيني تشوف الخضيرة في كل وادي خصـــيب

****

---

(١) – في زويلة : في عذاب كالزلال .

قال ابن هاشم

قـــال ابـــن هـــاشم العشـــقة ملـــقـــت مبـــاني
ســـوست فـــي وسط قلـــبي بنت دور وحصون
كيـــف ســـوي وراسي قده تحت السفانـــي [١]
قـــدر الله صبر يا قـــلب عالـــعـــز والهـــــون

قـــطع البعـــد في قلبـــي وعـــشق الغـــوانـــي
زعـــل النـــوم ما يغـــمضن بالنـــوم لعـــــيون
لا تناسيـــت من حـــال ارتـــدف حـــال ثـــانـــي
صـــرت مبـــلي كما ليـــلى بـــلاهـــا بمجـــنون

بـــالمحـــبة بـــلانــــا الله بســـيد الحـــسانـــي
بـــارع القـــد لـــي بـــه كل حبـــان مفـــتـــون
بـــه فـــؤادي وبـــه قلـــبي مـــولـــع وفـــانـــي
من قديم الـــزمن عاشـــقك يا زيـــن لفـــنـــون

داخـــل القـــلب عشـــقك يـــا بـــديع المعـــاني
وإن تبـــا العـــين بلقي لـــك محل داخل النـــون
والنبـــي لا نسيـــتك لونـــا بطـــي الكـــفانــــي
هكذا سالف [٢] العشـــاق لـــي هـــم يحـــبـــون

فـــي محبتـــك غلـــقـــت يـــا حبيـــبي رهـــاني
عبد مملوك خـــذنا قـــطع ما بيـــت مـــرهـــون
خـــذت عمري قتـــلتـــه بالســـهر و الســـهاني
دوب وقـــتك تواعـــد ابشـــر الخيـــر مســـهون

---

(١) – السفاني : جمع سفن ، حجرة كبيرة .
(٢) – سالف : صفات قديمة ، عادات .

كم في القـــلب بـــه لو كـــان تنطـــق لســـاني

لـــو علمتـــوا بما قـــاسيه لـــي بـــا ترحمـــون

آه يا قـــطب قلـــبي فـــي الهـــوى وامتحـــاني

قسمـــة الله حـــد ســـالي وحـــد دون ممحـــون

وإن تسليـــت بـــا صـــوات الطرب والمغـــاني

با تنســـم على خـــاطـــر مكـــدر ومغـــبـــون

وإن تركـــت الســـلا قال الحســـد والشـــوانـــي

حصل القصـــد والمطلوب من خـــير مضـــنون

مشـــكلة في الزمـــن واهـــله قـــلال المـــعانـــي

ما لهم فن غـــير الكـــذب لـــي بـــه يفـــتـــنون

صـــبرنـــا قـــلب رد طـــرفك لربـــك وكـــانـــي

انت عـــشقك نقـــي إيه الحســـد با يـــقولـــون

ذا كـــلامي وســـامح خـــاف زلـــت لســـانـــي

واطلـــب العفـــو في الدنـــيا الأوادم يـــزلـــون

وإن صدر ذنب منـــي فـــيك أو أمـــر ثـــانـــي

محتكم لـــك فـــداك القـــلب والعـــين و النـــون

****

عشقة الخرد بليّة

عشقة الخرد بلية   من بلي بالعشق ما نام الليالي

دوب وقته في أذية   هكذا يالبيض بالعشاق تلقين

****

روح الخاطر عشية   يرتعد واهل الهوى في قصر عالي

بين لكووس الهنية   لي خذوا من شربها لحواس بتين

****

حمر لخدود الندية   والمباسم ضاحكة فيها الزلالي

والخضابات الروية   في الكفوف البيض للأعيان يبدين

****

مثل لغصون الطرية   تلتعب والنود لي هب الشمالي

والظبا ماهي سوية   ذي ظبا وديان في لقلوب يرعين

****

بعدوا لشيا عليه   قد سقونا قار في مشروب حالي

حاسب العشقة بتية   ظني إن البيض للعشاق يرثين

****

آه ما عندي درية   بالهوى والقلب فاكر ما جرى لي

وقعت البيعة قوية   ليتهن لي خذن روحي با يردين

****

والوقوت اللولية   لي تقضت بيننا والقلب سالي

في المقاصير العلية   عا السلا لي مر يالأعيان صبين

****

غــن يا الرضي

غــن يا الرضـــــي زاد لــك شـــــوقــي قـــــد لـــي ليــالـــي ونـــا مكـــــــــبود

عــد النجــوم الزواهــر نـــار من تحتي وفــوقـــي

الله يـــفــــــرج علـــى مـــن ضــــاق

مـــا حـــد بـــلي فـــي الهـــوى مثـــلـــي بـــلـــوة محـــبـــة بـــنـــات العــــــــود

لا جيـــت باقـــنع وبا ســـلي عـــلى المسكيـــن قلبي

قـــال احســـبونـــا مـــن العشـــــاق

يـــا ســـلـــوة الخـــاطـــــر انصـــف لـــي واشـــفـــق علـــي بالعـــيـــون الســــــود

شفـــنا معـــذب وقلـــبي انقـــسم نصفـــين قـــل لــــي

عـــليـــك إيش الـــذي هـــو شــــــاق

وكـــل مـــا تـــطـــلـــبـــه قـــــــل لــــــي المــــــــــال والحــــــال والمجـــهـــــود

وإن كـــان شي ذنب ســـامح ما صدر يا خل منـــــي

وعـــلي بـــالعـــهـــد والمـــيثـــــــــاق

يـــا زيـــن صـــوتـــك قـــطـــب قـــلـــبـــي مـــثل الـــربـــابـــة ونـــغـــم العــــــــود

مـــن يوم شلـــيت بالمغـــنى وانا يا عيـــن صـــبي

دمـــع الوجـــن يا المحـــب دفــــــاق

****

يانسيم السحر سلّم على ظبي عيديد

ياعــظــيم الرجــاء ســهــل لنا كــل مقــصد

واعـــــط عــبــدك عــلـــى مـــا يــــريـــــده

بســر العســر والمطــلوب لـــه والمقـــاصيـــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

بن حســن قـــال لـــيــلي ما تهنيــت مــرقــد

لا تــــــذكـــــرت نــــافــش جـــعـــــيــــده

حـــين ردد ســين جعــده عــلى النحر ترديــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

طـــالع البــدر لي في غرتـــه نـــوره تـــوقـــد

والحـــشـــا فـــيتــه لاهـــب وقـــيـــــده

والعــيون الكحيلة قــدت الــقــلب تــقــديــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

والمــدامع تصــب والدمـــع دم جــرح الخــد

فـــي نـــكـــــد لـــي لــيـــالـــي عـــديــــده

هـــكـــذا من يحــب تعبــر حيـــاته تـــناكيــــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

المحبـــة بـــنت فـــي القــلب والعشـــق شيــّد

لـــي بــقــلــبـــي مـــبانـــــي أكـــيـــــده

من زمـــان الصبا الله بـــلانـــا فـــي الغــــيــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

للمحـــبين حـــن الــقــلب والشـــوق أزيــــد

بـــعــــدهـــم يـــا محــبـــي يــــزيــــــده

من تــذكــارهم شبــّت بجــوفي مــواقـــيد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

فــرحة القــلب لي قــالوا لي العــزم قــد جَــد

لا بــســاتــيــن مــصـــر الجـــديـــده

بانشــوف الطــلائــع والإشــارات بــالإيـــد

يا نســيم السحــر ســلّم عــلى ظبي عــيديــد

****

يالهلالي حي صباحك وحيا مساك

ليل ردد لي مغانيك رد ... ردها رده برده

غيّب الله الحسد ... خل كل مبسوط يسمع سلاك

واضبط الأقوال يا بو حمد ... ذي الليالي الأرض جمده

عاد بحري ما جمد ... غن يا المبسوط بعطي ثناك

حي من سالي وحي من ولد ... إيه أم كلثوم عنده

فاق غزلان البلد ... في المغاني يالسلي ماكماك

من وقع جارك حقيق استعد ... يوم حل في خير بلده

بيت جارك للأبد ... لجل با يسمع كل ليلة سلاك

طرفي البارح زعل ما رقد ... ما تهنيته برقده

غير في طرفي قهد ... يا حَسِيْن اللون ذا من هواك

المحبة ما تجي بالشدد ... يا محبي والموده

غير ربك لي عقد ... يحصل المقصود وعلى خزاك

فرحتي بل سلوتي لي وعد ... لو وعد واخلف بوعده

وإن سمح بالوصل جد ... با احتفظ بالخيم مانا كماك

وانت يا شاهد عليه شهد ... ريتنا باكون عبده

با يقع والله مسد ... لي حصل دلال ينصح قفاك

ود لي يا سالي القلب ود ... منك المطلوب وَده

بالرضاء وإنه نكد ... ما بغا ودك ولا با عطاك

وإنهـا تمـنـاه ودي بـخـد	ينطـرح مـن فـوق خـده
زهـر خـدك لـي بـرد	مع نسيم الصـبح ينفح شـذاك
والف صلوا عـد راعـد رعـد	على النعـيـر[1] حـن رعـده
عـالنـبـي طـول الأبـد	يا إلهـي صـل على مصطفـاك

****

(١) – النعير : جبل في تريم يسمى بهذا الاسم وقد تكرر ذكره في كثير من القصائد التي قالها حداد .

طلبناك يا الله

(قيلت في بيت زين بن جديد السقاف في القرن بسيئون)

طــلبــناك يــا الله لـــي بــأحــوالــنا تعـلــم

ويا غافــر ذنب عبــدك وانت باســرارنا عــلام

بجــاه النبـــي المصــطــفى سـيدنـــا الأعــظم

حبيـــبي وجدي والصحابة لي زانت بهم الأيـــام

نـــوح يــا لمغــني بالغــناء ليـــل وتــرنــم

وطابت مسامرنا على مغنى وكل من حضر مانام

وســط بيت كل من جـــاه وبه ضــيق يتــنسم

وصاحبه لا قـــد جاه قـــاصد قام بالمقام التـــام

وخـــاطـــره يستبشـــر ويفـــرح بمن جـــاه جــم

وأنا جيت رحب بي وشـــرفنا بعــز دام عزه دام

تجلــت غمــومي وانجلا الشــوش هــو والهــم

تسليت من بعد الكدر وإلا أنا في الهوى ملتـــام

تحمــلـــت ثقـــله والهـــوى قـــار طعمـــه ســم

طـــول الليـــالـــي في زعل والليل عبّره زما زام

قـــلـــبـــي تقــطع ودايــم العــيــن تــبــكي دم

مشـــتت لا متـــى با تنــقــضي طــالت الأيـــام

ويـــا مـــا بقـــلـــبي كنـــنا مـــا اقـــدر اتــكــلم

فضيلة فضيلة ما معي قدرة علي خطت الأقـــلام

فـــي العشـــق يـــا كم لي ونـــا صيح واتـــظـــلم

صبـــرته وطال الصبر حيا بالمقادير والأحـــكام

علي كتبـــوا أهـــل العشـــق بالسحـــر والطلســم

ورصدوا على فلبي وذا ما جاز لي ملة الإســـلام

ويا أهــل الطــويلة عـــاد حد للمحـــب يـــرحـــم

ويرثـــى لحالي يومنا اتيتم با اصبح من الأيتـــام

أنـــا حـــبــكـــم والله أدارى بـــــي ويـــعــــلـــم

ولاالقلب راضي بارض بن كده عوض مصر هي والشام

في الشــرع قــتل المســلم اعــذاب ومحـــــرم

وبا اشكي إليكم عندكم لخبار والصيت والأعــلام

وليـــه مطــالب يـــالله اطلـــبــك قــل لـــي تــم

وحاشاك يارب لا تخيب عبد من تحت بابك قـــام

وصـــلوا عــلى أحمـــد عــد ما رعــد يتحطــرم

عليه ألف صلوا عد ما بارق سرى يلتهب بسام

****

شل صوت الدان

(في بيت محمد بن هادي الصبان في سيئون)

شــل صــوت الــدان يالحــادي رد بــــه رده قــــــــفــا رده
وانبســط فـــي دار بن هـــادي يــوم فــيه الســلا يعــتـــاد

إلـــى هنـــا جيــتــه من بــلادي للســـلا قــاصــد معي شـــده
جيــت لـــه زادي ومــزنــادي والســــلا ينــقــص مـــا زاد

ما اســتمع مغنـــى وزربــــادي فـــي الطــويــلة كلهــا جمــده
كيــف لك عــبرت يا الـــوادي مــنك مــا اعتــاد ذا حـــداد

وينــكم يــا نســل لجـــوادي منــكم شـــي بـا تــقـــع رده
بــا تــــردونــــه لمعــتــادي قـــول يــا راد يــا عـــــواد

بــومقــص يــا زيــن لزنــادي لـــي تــلقـــي فـــي الجبــل رده
مــن بــد ربك ســاعة البــادي بالطــلــب والطلــيبــة جـــاد

يــا مجيــب القــيــد والقــادي من يشــلك بك قــوى زنـــده
مـــا بيســلمــك بـــالأقــــيادي كـــم حمــر عــين ما ينــقـــاد

****

الخير مقبل

يا عـيـطلي ســالك بحـق حسـنك تعـاملـنا

بـالـرفــق هـو والـلطـف والإحســان

واشفــق على حال الفتى يا كــامـل الافــنــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

يــا ذا الرضـــي مالــك علــى ظهــري تكلفنــا

والجســـم مــن كثـــر الثـــقـل تعــبـــان

حملتــنا ثقــلـــة ومن شــل الثــقــل ممحــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

إيــش السـبب دائــم بهجـــرانــك تعـذبـنا

ورشـــنت فــي جــوفــي كـــذا نــيــــران

خــليت كيــر العشــق من فوق الكبد مرشــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

وبالعيــون الســود فـــي البــاطن تجــرحنــا

صـــوبـتـنــا يــا قـــرة الأعــيــــان

صوبي وقع ع الخاصرة من لحظة الا عــيــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

خــليتــنا كــل من معــه ميـــزر تنصــعـنا

مثـــل الغـــرض وقــعــت للـرمــيـــان

لا مــدوا الميــزر قســم والله مــا يخـــــطون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

عشــقــتك يــا حــلوا المبــاســم باتســمرنــا

والعــقــل ضــايــع منتشــب [1] بــلــهـــان

وقــعت لحــالي واقعــة ليلى مــع مجــنــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

---

(١) – منتشب : في حيرة شديدة .

في بحــر عشقــك طحت يا المضنــون سلمــنا

بــا فــوت شــفــت المـــوت بالأعــيـــــان

هيا درك من قبل ما أمسي في الثرى مــدفــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

خــل الجــفــا والبعــد يكــفــي لا تمرســنــا

وارحـــم لــطــف بالعــاشـــق الحــبـــان

لي شاف به فقــدك ومن شــوفك بقى محــنون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

كــل رحــم وانــته ورى ما طعــت تــرحمــنا

شــبــه الحجـــر قــلــبــك قـــوى مــا لان

يــا ما أشــد قلبــك على عاشــقك يالمضــنون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

طــالت فضــيلة لا متــى وانــته تــواعــدنــا

قــلبــي ظــنــي مــن طــولــة الأســهـــان

وإلى متى وانتــه تقول الخيــر لــك مســهون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

والظــاهــر إلا فــي وعــودك ذي تكــاذبــنــا

مبــعــاد شـــي شــفــتــه عــلــيه بــــان

وأهل المحبة لا وعــدوا في وعدهم يــوفــون

الخيــر مقــبل بخــت من حــل فيش يا ســيون

****

ما اليوم وافقت مضنوني

ثـم قـال بن هـاشـم إن الشعـق كله تعـب

إن جيـت با اتـركه وان قلبي لمحبـوب حـب

محـــنـة بـشـــي مـا تـقـــيس

ما اليـوم واقفـت مضـنوني بيـوم الخمـيس

العشـق بـلوة ومـن شـله حنـب وانتشـب

كـله سـوى ما يحصـل مقصـده والطـلـب

تـــاجـــر وانـتـه فـلـــيـــس

ما اليـوم واقفـت مضـنوني بيـوم الخمـيس

إلا إن مـعه سعـد وإلا حـظ لـه نـود هـب

أحسـن وسـيلة من الطلسم وحـب الـذهـب

حـتـى سـحـــب ألــف كـــيس

ما اليـوم واقفـت مضـنوني بيـوم الخمـيس

أقسـام وارزاق مـن مـولاك عالـي الرتـب

حـد با فتـيلة وحـد ميزر من أخـير سـلب

فـي قـسـم واحـــد خـســيـــس

ما اليـوم واقفـت مضـنوني بيـوم الخمـيس

ذا سـالف الوقـت والدنيـا تريـك العـجـب

القسم لي زيـن يخـرج روع واحـد غضـب

مـحـــظـــوظ مـا هـــو نـحـيـــس

ما اليـوم واقفـت مضـنوني بيـوم الخمـيس

بي ضيم من ناس لي ظلمــوا حــطاط القــصب

كمــن ســلب صــاحبه خــلاه قــسم المــهب

والغـــبـــن فــــي وســــط كـــيــس

ما اليــوم واقفــت مضــنوني بيــوم الخمــيس

مســـكين مسكين نـــا دمعي على الخـــد صـــب

والقـــلب من بعـــد محبـــوبـــه تعـــب وانقـــطب

وهــــــو لـــــــي أعـــــظـــــم أنـــيــــس

ما اليــوم واقفــت مضــنوني بيــوم الخمــيس

****

مسكين من دمعه سبالي

(قالها الشاعر عام ١٣٧٩هـ عندما سمع لحناً قديماً على صوت :

طرحت يدي فوق راسي عا القرش يوم انصرف)

مسـكين مـن دمعه سـبالـي دم فـوق خـده ذرف

سـهران جـزعـهـا ليـالـي قـط مـا غمـضن لعـيـون

ليـلـه يبـيت فـي خـيالـي لا نـود نـسـنـس وقـف

قايست[1] محبـوبي بـدالـي بـه بـا تـقـر لـعـيـون

قلـبي يحب مخلـوق سـالـي دمـه مـن اللـه خـف

حـاز الحـلاوة والقـبـالـي والهـنـدسـة والـفـنـون

فـرحـتي يومه راس مـالـي كالـغـصـن حـين انعـطـف

وإلا بـدا مـثـل الـهـلالـي فـاق الظـبا والغـصـون

مـا حد جرى له مـا جرى لـي فـي عـشـق زيـن الـترف

كل من صـبر يشـرب زلالـي خـزا الـذي يـحـسـدون

نعمـة من الله يـوم جـاء نـي بعـد التـعـب والكـلـف

ذقـت بعـد القـار حـالـي عـلى الرضـاء والسـكـون

لـو كان في سـفحـه حلالـي بـا ابـلغ سـوى كـل شـف

ولعـاد بـا يخـطـر ببـالـي حـالـي ومـالـي يهـون

****

---

(١) – قايست : ظنيت .

يا دائـر الشاهي

يا دائر الشاهي تفضّــل صب لي خرمان راســـي

فــنــجـــان عــطـــاس يصــــم الـــــراس

جيته بلا حس خاف من شاهيك تتراجع حواسي

هيـــا دركــنـا قــبل يكــثرن التــنــاهيـــس

در كاسك القــاطع وصبه لي من البراد كاســي

خـــلـــه عــلـــي الكـــاس بــعـــد الكــاس

ولا تظن قلبي من أحوال الهوى غــفل وناســي

ذكــرت خصــله عكست خــاطــري تعــكــيس

عديت بعد العصر في بستان شفته غصن ماســي

مـــالــك كــذا يـــا غــصـــن يـــا ميـــاس

ضناك عمارك قليــل الخــير مايسقــيك قاســي

يـــا زيـــن ما تســتاهــل الغـــل والتـــغاليس

يـــا ريب لي تولاه وإلا فيــك يعطــونا قياســي

بـــا ســــقــيك كل ســاعــة بــلا مقــيــاس

إن بيـــت دمعي وإن تبغاعسل با احمل اقــلاسي

على خـــزا صاحبــك لـــي شــيطانـــه ابلـــس

****

وغـــن يالمغـــنـّـي

((هذه كلمات قالها في مساجلة مع بعض اصدقائه على صوت قديم مطلعه : (بغيت المكلا وقلبي بالقويرة حلالي) في واقعة حال في سهرة في الجانب القبلي سنة١٣٧٧هــ))

وغــن يا المغــني ورحب بالصدور الرجـــالــي

وخــذ منهـم شرح حال القرن واهل الطــويلة

ومن خلــع راشــد سألهم والديــار القــبـــالـــي

وقل بالهنـــا ذا لهم لـــي هم ضــووا بالجمــيلة

وأنا ابن محــمد دوامـــا عيش لي قلب ســالـــي

وحال البــلد با اصحـــاب اليـــوم حاله جميــلة

سمعنا خبــر والخبــر ذاع الجبــل والجــبالـــي

وزفــوا بحـــامل مية [1] يهنـــاه شيـــخ القبيـــلة

تعــنى له الجيــد[2] لي له صيــط طبي وعـــالي

عــرض ببو خمــس خـــلا الــدم وارى رجيـــلة

وحقـــه وحـــق أهله أهل الريوســـة والفعـــالي

ســـلابـــتهم إلا ميـــازر مـــا حمـــل بـــو فتيـــلة

ويحفـــر مـــلافي كبيـــرة والفـــتن والقـــتـــالي

وكل ما عرض ظبي في ذي الوقت عدبه قتيـــلة

وحظـــه من الله يجيـــب إلا الوعـــل الغـــوالـــي

وحد شال قطبـــه يحطف في ســـماك المســـيلة

قســـم من عظــيم المواهـــب حد بدره يـــلالـــي

وهو فســـل ما يستـــحق الزيـــن له في عليـــلة

عريـــض العجــز لي تعنت له صلاب الرجـــالي

وكل يهـــنى لمن قـــد صـــاد واطفـــى شـــعيلة

مســـاكن بنـــي بـــدر لي تعتاد في أول وتـــالـــي

وخل العروض النجـــادي لـــي بجـــانب صليـــلة

وبلغ ســـلامي إلى من لـــه بقـــلـــبي حـــلالـــي

---

(١) - حامل مية : وعل به قرون بها ١٠٠ عجرة .

(٢) – الجيد : الشجاع .

وقــل لـه محبــك معــذب لــه ليــالي طويــلة

وحي قول يشــجي يذكــرنا الذي هــو ببــالي

وبا اذكــر ليــالي وكل محبــوب يذكر خليــلة

وأنا زاد شوقي كما اصحــابي دموعي ســبالي

ذكــرتــه ظــبي بارع القــد والعيون الكحيــلة

حسين النــظر واللطــافــة له فــديته بمــالــي

وروحي ثمن في رضاء محبــوب قــلبي قليــلة

خفــاف النظر يا محب قطعن في وسط بــالــي

وعذبــن قــلــبي فضــيلة ذا عليــه فضــيــلة

وغالــب شبــابي تقــضى في تعــب في نكــالي

صبــرته وطال المدى والصبر ما لقيــت حيــلة

في الناس ماحد جرى له في الهوى ما جرى لي

إذا جنــح الليــل صــب دمعــي شبيه المخيــلة

وجســمي تسمسر وقلــبي ذاب واســتل حــالي

وكبــدي كما حبــة البــاروت تحــت الفتــيــلة

وبا اختم كــلامي بطــلة البــدر زيــن الكمــالي

شــفيع العــرب في الورى مفتاحنا والوســيلة

****

مولّع بالحسان الحور

التخميس

(مولع بالحسان الحور) أو (ضرب عالعود ياعشور)

تسل يا قلب صابر   وبعد الحزن يا تأتي البشائر
وهذا حكم ربك   صبر ع الحكم والمقدور

ونسنس لا تحاذر   تسلى وانبسط يا قلب حاسر
تغانم في شبابك   لا تخلي خاطرك محسور

لأن ذا وقت عابر   رأينا آخرتها للمقابر
نظر فيمن مضوا   كم واحد في الثر مقبور

وغن واحي الخواطر   وربك با يرد ذيك المسامر
والأيام التي عدت   وكلن مننا مسرور

ضرب خبط المزاهر   ونسم بالغناء حبان ساهر
سمير البدر من   كثر الشواغل في عناء وفكور

ولا لي قلب ذاكر   في الدنيا ولا في الفلس فاكر
ولا فكري بشبي   غير فكري في الحسان الحور

بهن ما زلت حائر   بلانا في سود المحاجر
تحملته متاعب في   هويتهن وخضت ابحور

وسطها موج زاخر   بروحي في محبتهن مخاطر
ولا نا عندهن مقبول   يا صاحب ولا مشكور

وقالوا كل صابر   في العشقة بكل مطلوب ظافر
صبرته ما تظفرته   عسى بالصبر ذا ماجور

وحكم العشق قاهر   وحد يربح وحد مسكين خاسر

وحد مظلوم ومطرد   وحد مثل الأسد منصور

من المولى بوادر   لحد من دون له حظ وافر
وحد محبوب ما يكتب   لحد طلسم على الظافور[1]

وبي من ظبي نافر   لواحظ صوبها في القلب غائر
تملكنا بحسن اخلاق   مرضية وقد وشعور

من الأرياح خامر   وفي غرته بدر السعد ساهر
وخشمه منتصب   واعيان قتالات سوداء حور

رحم واشفق وناظر   وخاف الله يا ظبي ساحر
محبة سحر من موسى   وبك صيرتنا مسحور

متى يا نجم زاهر   على عادتك با ترجع تسامر
على عاشقك ظلمة   بعد ما غبته شرق بالنور

سمح في يوم باكر   بجلسة كاملة في غلب عامر
وإلا في سمر في   قصر متعالي على لقصور

ودر يا خير داير   على فنجان من شاهيك خامر
ولي با تنقطع يا منيتي   خرمة سنة وشهور

وولع في السماور   وعمر فيه عطاسي [2] وفاخر
على قانون والعدة   من النيكل ومن بلور

سرع بالوصل بادر   وشف ما شي كما جبر الخواطر
على شرع النقا والله   ما با نقرب المحذور

وآمن عا السراير   وحفظ العهد من أول وآخر
وكتم السر واجب   عندنا في شرعنا مذكور

---

(١) – طلسم على الظافور : نوع من أنواع السحر .
(٢) – عطاسي : نوع من أنواع الشاي .

وصـــــلوا عـــــد مـــــاطــــر   يهــذلـــل [1] بالعشــــية والبــواكــر

عــلى المختـــــار هــادينـــــا   وشــافــع يــوم نفـــــخ الصـــــــور

****

(١) – يهذلل : يسامر في نزوله .

ذا فصل ما بي للغناء سلوة ولا طربة

(في جلسة دان مساجلة مع بعض الشعراء)

حـــــــداد

ذا فـصل مــا بــي لـلــغــنــاء سـلــوة ولا طـــربـــة

بخصــوص ذي اليــوميــن عنــدي كـل شــي مقــلوب

أخبــار بلغــت ما تســر القــلب جــات أشــياء غــريبة

عا القلب ما تــطرش ولا تخطــر على خـــاطري والبـــال

العيـــدروس

يــا بن حـــسن غــن باتـــقع شــربــة إلى الكــربــــة

الله يــفــرجــهــا عــلى المــهمـــوم والمكـــــروب

ولا تخـلي شـــي ببـــالــك والحــذر تــوخـذك ريبــة

انظر لمن قبلــك مضوا راحــوا بشي لي جمعــوا المـــال

حـــــــداد

وإن تــمــت إلا هــكـذا احــســن لـــي الـغـــربـــة

با ارحـــل إلى سيــون يــا اصحــابي ونــا مغصــوب

الله يــعيــن الصــب لي فــارق مــني قــبله غــصيــبة

هيــا عســى فــالــك يــقع يالعيــدروســي خيرة الفـــال

بن عــامــر

يا الحــارثـــي شـــل الــربـــابـــة واحـكم الضــربـــــة

يـــا راد يــا عـــواد يــا فـتــاح يــا مــطــلـــوب

قــربت نجوم الخــير شــفــنا مســـهن الرحمـــة قريــبة

اصــبر على ما بــك لأن كــل من صــبر يظــفر بآمـــال

حـــــــداد

صبــرت صــبــري بــا يضــوينــا إلــى التـــربـــة

حــيــا بحـكــم الله هـــذا لـــي عــلــي مــكتـــوب

وإن مـــتت قولوا رحمـــة الله مـــات من فــرقة حبيــبــة

والقــوا عــلي تــابوت ضــربوا بي العشـــاق المـــثـــال

بن عــامــر

يالهــاشــمي هــذي حقـــوق العــشــق والصــحبـــة

مـــن راح خـــله يضـــوي الـــتربـــة قـــفـــا المصحـــوب

مـــعاد با يســـلى فـــي الـــدنيـــا إذا فـــارق صحـــيـــبـــة

كل ما فطـــن صاحبـــه با تجـــري دمـــوعـــه سيل ســـيال

حـــــــداد

إلا إن رضـــي خـــلي ســـقـــانـــا بـــالهـــنـــا شـــــربـــه

مـــن شـــغل جـــردان الـــبغـــية حـــالـــي المشـــروب

بســـلا وبـــي باتـــرجـــع الحـــالة على العـــادة عجـــيـــبة

لأنـــنـــا قـــد ذقـــت مـــن مـــره وحـــلوه صـــافـــي ازلال

****

لا عـند من بشـكي

لا عــند من بشكي خفاف الروح عا العاشق لهن ســكرة

ومــن تــولــيــنه بطــا يــبــكي دمــوعــه كالسبالـــي

الله بـــلا قلـــبي بـــهن من عـــادنا إلا طفل في الصـــغـــرة

با اذكـــر محبتـــهن ولو حـــتى وأنا مقبـــور في الطيـــــن

مملـــوكهن عبدا على كــل حال في الطــاعة لهــن مــره

ربـــي خلقـــنا لا مرهـــن في كــل شـــي حـــالي ومـــالي

في جـــبرهـــن حتى ســقــينا بالعشـــر قطـــرة قفا قطـــرة

راضـــي ولـــو قطـــعن قـــلبي يـــا صـــحابي بالســـكاكين

يا بن حسن اتحـــامد الله يـــوم لـــك ســطوة ولك شهـــرة

الغيـــد طوعـــك بالهـــنا عطـــوتـــه ربـــي ذي الجـــلالـــي

ولعاد تجحـــد جـــودهن خـــل الســفه والكـــذب والطفـــره

كـــم لـــك ســـوابق شـــايقة وهـــكذا شـــان المحبـــيـــــن

عــذبتـــنا لتو شـــفت ما شـــفته من التعـــذيب والفـــكرة

إن كـــان نقـــض شـــيب راسك لـــو دريتـــه ما ببـــالـــي

لعبن بي والقين لي مثل الطـــبق (١) في وسطه العجـــرة(٢)

لـــو نـا سوى محبـــوب ما بشـــكي وبتحامده كل حيـــــن

مســـكين بوحـــامد معـــذب شاف كمـــن في الهـــوى زره

لو يطّـــلع خصمي على حالتـــي في ســـاعـــة رثـــى لـــي

جمـــلة شـــدد وأهـــوال لي كالفـــتها في الليـــل والبـــكرة

ما شـــي أشـــد عنـــدي في الدنيـــا كمـــا فـــرق المضانين

****

---

(١) – الطبق : إناء مصنوع من الخوص .

(٢) – العجرة : نواة النبيق (الدوم) .

قال ابن هاشم السالي بنيّة

قــال أيــن هــاشــم الســالــي بنــيــّة
جيت من ضيــق با تسلا بسفح الطويــلة

خـــصــكم يــا اهــل القــلوب السـليــة
يــومها عندكم ســلوة قــلوب المحــبين

نســــمونا فــضــيلــة ضــيــق بيــّـه
ذي الليالي دموعي مثل طش المخيــلة[1]

ذكـــــرونـــــا المـــسامــــــر لــولــيــّـه
لجل با ســـلا وبا تذكر وقوت المضــانين

عــندكــم با نحــط كثـــير الشــكـــيّة
وانتم أعرف با أهل الشـــروع الطويــلة

من بــلي كيــف با يــلقــي بالهــويــّة
قده تحت السفن راسه دعوا له مسكيــن

للــهـــوى با يجــي يــا الــدامــكيـــة
با ابــذل آلاف عندي في المحبــة قليلــة

بــا احــمــد الــله مــا يــدي خــليــّة
للهــوى بالعــطــا با مــد حتــى ملاييــن

يا محــب صــوب بــي من عــيطــلــيّه
عــذبتــنا وأنا عنــدي محــبــة دويــلــة

لا تــذكــــــرتــهــا بــيــت هــمــيّة
يشهد الــدمع لي في الخــد مثل المعايين

با تصــبّــر عــلــى المكـــتوب ليــّـه
ما شي أعظــم من الخل عند فرقة خليــله

كــل ســاعــة يشــــاهـــد بــالمنــيــّة
يطلب المغفرة لا قــده مقبور في الطيــن

---

(١) – طش المخيلة : المطر القليلة التي تنزل من سحب كثيرة .

ذا الــوفــاء يــا المــولـــع والجــزيــة

من حبيــبك طعم ســم الكبــــود العليــلة

انت تســقــيــه مــن جــبح البــغــيــّة

كل ســـاعة وهو يسقيك بالقار كل حيــن

هــكــذا الجـــود والإحــســـان فــيّــه

يستحق من يحب شــربه من السلسبيلــه

كـــن ذا وقــتــنا بــا المــقــبــليــّة

راحت النـــاس لي تعرف حقوق المحبيــن

****

قال الفتى رِيتْ لي تـُمناه

قــال الفــتــى ريـــت لــي تمــنـــاه
وإلا خيــر صدق في الدنــيا تــقع لـــي

ســــالـــي مشـــوّق إلـــى مــغــنـــاه
وديت جــاره لميــد[1] اســمع مغانيــه

فـــي الـــدان يا اهل الهــوى مســـــلاه
دايـــم عــلي قــلبــه العاشــق مســلي

ولعـــــاد يــفــكـــر قــفـــا دنيــــاه
همـــه صـــوات الغــناء الله يســـليـــه

البـــارحـــة فــــي عـــلا مبـــنـــاه
يــنوح بالصـــــوت خــلانـــا مَحــَـلي

واقـــف مـــن الشـــوق في المثـــنـاه
وهو ينســـنس على الشـــاحي مخـــيله

أبـــــكـــي بــــدم لا تـــــذكـــرنـــــاه
فــزعان يوخـــذ شبـــابي قبــل حـِلّـــي

بــــوصــــل لـــقــيـــاه طــالــبنــــاه
عــلـــي تمنـّـع وأنا حبـــان جــم فيــه

ودي بـــســــمرة أنـــا وايـــــــّـــاه
في وســـط بســـتان وإلا بـــا نظــلّـــي

بــيـــن الـــبــخـــاري عـــلى يـــمنـــاه
مـــن كاس شاهيـــه يسقينـــا وباسقـــيه

وبـــا يـــقـــع يـــــوم يـــا حـيـّـــاه
في يـــوم ما يحصّـــل شخــص مــثــلي

ســــالـــي وبا افـــهم غــزا معــنــــاه
وهـــو في الفـــن مـــا حـــد با يســـاويه

---

(١) – لميد : لأجل .

بـــا أوصـــافـــه الكـــامـــلة حـــــــلاه

ما حُسن يوسف يقع في حُسن خـــلـــي

ســــبــحان خـــالقـــه لـــي ســــــواه

وأنشـــاه للنــــــاس جـــــل منـــشـــيـــه

يـــا فـــرحـــة القـــلـــب لا شـــفـــنــــــاه

حـــلو النـــظر لي بـــه الحبـــان مـــبلي

وإلا عـــلـــى بســـــط جـــالـــســــــناه

صـــوته بصـــوت الربـــابـــة بانخـــاويه

كـــل مـــا يـــــريــــده ويـــتمـــنــــــاه

شـــفنا خُضُر في الذي يطـــلبه خـــلـــي

قـــُم يـــا رســـولـــي وشـــل تعـــــناه[1]

حتى بغـــا القـــلب هو والروح با فـــديـــه

واخـــتـــم بمـــن ربنـــا اتعـــنـــاه

عليـــه فـــي كل ســـاعـــة با نصـــلـــي

صـــــــلاة مـــن ربـــنـــا تغـــشـــــــاه

والآل والصحب لي حضـــروا مغازيـــه

****

---

(١) – تعناه : أخبار مرسلة إليه .

لخو عيديد

(مساجلة على لحن مربوع)

حـــــــداد :

لخـــو عيـــديد يا اهل البسط عــدة وشـــدة

بغـــينـــا كـــل مبـــســـوط يـــشـــــتد

وراهـــا ذي اللـــيالـــي يالمحـــبـــين جمـــدة

واهـــل البســـط لـــي كـــانوا جمـــود

حـــــــداد :

رعى الله زام لـــي قـــد مر في عـــز بـــلدة

تـــريم العـــالـــية لـــي بهـــا بـــــد

علـــى جمـــيع البـــلد للـــدان ردة بـــــردة

ونغـــمات البـــيـــوله مـــع العـــــود

الجـــليل :

عسى يا الهـــاشمي نظـــرة من الله لعـــبده

كـــريم الوجـــه من جـــــاه مـــا رد

عـــطيـــة ربنـــا لا راد للعبـــــد قـــصـــده

يـــقع في الحـــال لـــه كل مقصـــود

حـــــــداد :

كفى الله يا مـــبارك كـــل حاســـد وحـــسده

عـــلى كـــل شخص ســـالي تحســـد

نـــوذي للحســـد من لرض مســـحه وقـــلده

وسط برهـــوت شـــرقي نبي هـــود

حـــــــداد :

تقـــع لأهـــل الســـلا عـــودة قـــريبة ورده

يـــرد ذاك الصـــفا لـــي مضـــى رد

فقـــدنا نغمـــة الشـــاحي مع العـــود وحـــده

مـــع نــغــمــات مزمــار داوود

الجــليل :

على كيــفــك سجع مـــالك بمن جاء بعمده

بغــا لــك فــي خــزاهــم تعــمــد

وقــل خــل اللــقاء يا رافــد الخصــم وده

ســرع قــبل الميــازر والفـــرود

حـــــداد :

مشــوق لـــي ليــالي ما تهنيــت رقــــده

على لــفــراش مـــا طبــت رقــده

خصــومي والحســد يا صاحبي ناس عــده

فضــيلة حــامليــنا علــى عـــود

الجــليل :

كـــثــر زاد الــزلــل مشــكاة لـــه وحــده

وكــل شـــي راد فـــي الحـــال جــدد

وطالـــت طولــت ما جــبت في ذاك نجــده

وراكــم مـــا تقــولــون منــقــود

حـــــداد :

وهــت يابو جــليل أين الســبب لي تعــده

لهــذا البــعــد والهــجــر والصــد

تخــلينــا نصــع من شــل ميــزره مــده

لـــهــم قــلــبــي كمــا العـــود

الجــليل :

حبيــبك معتـــني بـــه بــدل الــباب ســده

وقـــال البـــاب هـــذا مســـدد

وانـــا بارحتلــولا [١] شــفقت العــين يــده

خــطت ما هكذا الشــرع والجــود

---

(١) – بارحتلولا : قبل أمس .

حـــــــداد :

حبيـــبك يعرف اشـــروط الوفاء والمـــودة

ولا يخـــطـــي بـــرجـــله ولا اليــــد

على النامـــوس حامل غير ســيفه وفـــرده

وســـاعة حـــظ طـــالـــعه مســـعود

حـــــــداد :

تفـــقد غير ما في العـــين غشـــمه ورمـــده

نعـــدك يـــا محـــب مـــثل لـــرمـــد

هرج [1] بالصدق لا تسمع ذي أقوال فســده

وشـــف للعـــين شـــاهد ومشـــهود

****

---

(١) – هرج : قـل .

يا حالي الصوت

يا حالي الصــوت با نفــتح أبــواب المحبــة

يا بخت من هو محب عند أهلها محبوب

وإن كانه إلا مثــيلي عــدبه يا قطــب قلــبي

لــي وقـــت قـــــاطــب

قـلــــبه معـــــذب ومقــطـــوب

في العشــق صابر علي قاره متى باذوق عذبه

ودي بشـــــربـــه من جبــوح النـــوب

با اطفي أحزان من جوفي لها شــعلة ولهــبه

كــالــكـيــر لاهــــــب

فـــــي بــاطــني مــلعــقــة دوب

إلى متى ذا التعــب يكفي فــتر مسكين جنبــه

وإن تمت إلا هكذا مــثل الذهب باذوب

كم دخــلونـــا المجرة[1] بعــدما ذقتــه مصبه

والعــــــقــل ذاهـــــب

هـــــم قــايســـونــا بــغا تـــوب

وأنا في العشق ماباقنع ولو في العشق نشبه[2]

ما حد في العشق مثلي من خلق منشوب

خــاطرت بالروح وأموالي قفــا محبوب حبــه

قــد كــنـــت غــالـــب

واليـــوم صــرت لـــه مغــلـــوب

لجل المحبــة شربته حوض ما هو لميه حــبه

واتجــرع القار لي مثل العشر مغصوب

---

(١) – المجرة : آلة لصناعة الذهب والفضة .

(٢) – نشبه : مشكلة .

ماحـــك صفـــره بغيـــته بعترف صدقة وكـــذبه

دايــــــم يـــــــواعـــــد

ملقـــي لـــي اوعـــود عـــرقــــوب

قـــله تمـــانـــي محبـــك با يحـــط ع الخد شبه

وذكـــــــــرها با يتمي للأبـــد مشـــبوب

ارحم مريضـــك تفضل شـــفه في التقبيل طبه

بـــيــــــن الحـــبـــايـــــب

مـــا فيـــه عـــاتـــب ومعـــتـــــوب

نـــومـــي تـــزعل وقلـــبي حن يتذكـــر محبـــه

لا حل للبـــعد بـــه با تنقـــطب لقـــلوب

بيّت على الغـــش يا صاحـــبي قلبـــه بعد قلبه

عـــــد الكـــــــواكـــــــب

ذا لـــي مقــــــدر ومـــكـــتـــوب

وايش بيننا قول والعشقة على الحبـــان صعبة

كـــم عذبـــنا وخـــلتـــنا كما المجـــذوب

وإن جيت با اقنع ذكرته في نظيري عاد حسبه

لا جـــــاء المحـــــاســـــب

بـــا قـــول حـــاســـب ومحســـــوب

يكـــفي الهجـــر يالمضـــنون للمسكـــين ربـــه

يا مسلمين اعقلوا يوسف على يعقوب

في آخر الليل با دعي يستجيـــبه من دعاء ربه

يـــــا خـــيـــر واهـــــــب

فـــرج عـــلى كـــــل مـــتـــعــــوب

****

ذا خرج فصل في عيديد

ذا خرج فصل في عــيديد كم ما رأيــته

أمــس والبــارحــة وقـــت العشيــة

مــن قــروح الميازر تحــن القضيتة[1]

لــي فــي القــاع يتــرامــى عــليــّه

والذي في القــصور الضــرب خــلوه سنجــار

ثــم استغـفــروا من ربــكم قد بليــته

جيــت واسعــفــت وقعت لــي بليـــّة

كن قلبي قوي زاكــي أســد لا احتجيته

أبــشـــروا في وفــاهم والجــزيـــّة

صــدق با افعــل وغــيري بايخــابر بالأخبــار

من يضــربك يا السعيدي وانا مادريتــه

وانــت جـــلاب لا حــد مشــتريـــّه

النفس اتــون من بنــدقــك لا متلهيته

نحـــز اللـــسـن طــيــة بطــــيّــة

با نثــمن بيــاض الوجــه واللــوم والعـــار

مبــطلة مسكرة من ضــربهم ما خطيته

حــد تعــمّــد وحـــد منــه خطيـــّة

يا محبي يضــربونا وصــاحبي حيتــه

مــا رفــع بنــدقـــه والجــرمليـــّة

قال وحدك طعــم واصبــر على الحلو والقــار

****

---

(١) – القضيته : احتميته .

يا قمر شارقه

يا قــمر شــارقه من فـــوق لصــبار

لا مــتى با اقــطفــك يا الغصن لخضــر

غصــن راوي عليــك الغيــث مــدرار

منــك يا العــيطــلــي قلــبي مغــيّــر

والحشــا تلــهــتب والعــقل قــد فــار

ما تــرى يا الرضــي حالــي تســمسر

لــي زمن صيــم لك ذا وقت لفــطــار

با انــظرك لا متى يا النجــم لــزهــر

ضيعــتــنا الليــالــي ســود لغــدار

طــاب وقــت الصــفا والليــل غـــدّر

تحــت بــاب الرجــاء عشــاق ســمّار

من يبــا العالــية في العشــق يســهر

لا بــدا الليــل يتــبع ضــو لقــمــار

وإن دعــتــه المحــبــة مــا تعـــذّر

ما يهــاب العــتب واللــوم والعـــــار

يا مسيــكيــن انــا با سيــر مــااقــدر

صــبح مقــيــود بايمــاني وليســـــار

عــاد حــد يــرحم المســكين مضطــر

آه عــطشــان وامــشي بيــن لابـــار

****

قال الفتى الهادي

قصيدة جواب لصديقه الشاعر محمد بن سقاف الهادي عندما أرسل له مطلها :

قال الفــتى الـهــادي حواســي تغـيب

إذا ذكـــرتـــه شـِعـــب عــامــر

ومــرتــع الغــزلان حــول الكـثيــب

والســفــح من لعــلــع وحـــاجـــر

غــزلان ينهــبــن الخــواطــر نهيــب

مــن حيــن ننــظــرهــن خــواطـــر

إلى آخـــر القصيـــدة ....

كتب حداد الجواب في القصيدة التالية :

ثم قــال خــو عيديــد واقــت قــريب

أبيـــات تشـــــرح للـخـــواطــر

فـــي ذوقـــها أحلى من خمـــور الزبيب

عــندي ومــن ضـــرب المــزاهـــر

أحيـــت فــؤادي المكتــئب والكئــيب

وبــشـــرتــنــا بالبــشـــائـــــر

مــن قــول بن ســقاف ذاك الأديـــب

مــن في الهــوى لـــه قسـم وافـــر

يشــكي يــردف بالبكــاء والنحــيــب

دوبـــه وطــول الليـــل ســـاهــر

من عشــق غــزلان النــقاء والكثيــب

حمــش الشــعــر بيــض الظــوافــر

لـــي منهـــن كم قــلب مــدنف كئــيب

بـــالـــلحـــظ يــنهــبــن الخــواطــر

وكــم ولـــه قـــد كـــاد خـــاله يــذيــب

بالروح والدنيا مخاطر

جزع شبابه في مسيره رتيب

حزين في عشقته خاسر

ما تغمض اعيانه ودمعه صبيب

ما له سوى مولاه ناصر

وانته حسين العشق لا مره قريب

يسلك طريقه كل سائر

العشق يا مصعبه وأمره مهيب

له بحر بالأمواج زاخر

شديد يا مثقله حمله تعيب

يضني ويا مكلفه جاير

ومن تعرض عد بانه مصيب

يوم الهوى حكم قاهر

وإن قد حنبته كن لأمر مجيب

إذا دعيته لب وبادر

واخضع وكن ذا عقل زاكي لبيب

وانكر وحذرك كل غادر

وكل صابر في الهوى ما يخيب

بالقصد يبشر كل صابر

واصدق وفي عهد الوفاء لا تعيب

تصير بين الناس قاصر

هذا ووقت الصفو لك يا يطيب

لي مر من سابق وآخر

والله يودي كل مبعد قريب

من في وسط مهجتك حاضر

ومن خيالك دائما لم يغيب

ما زال طول الوقت ذاكر

أصبحت به ما بين أهلك غريب

ولــهـــان حــتــى العــقل حــايـــر

بالملتــقى تحــظى بــوصــل الحبيــب

تــعـــــود بــالآمـــال ظـــافـــر

نشـــهــد محيــاه البــديـــع العجــيــب

لـــي عــندكــم من طــرف حــاســـر

وبالرضاء ترشــف حميــا الشنـــيــب

مــن ثــغــر فــيه الطـــب حــاضــر

والعيـــش يمســي بعــد ذلك خصــيب

فـــي روض بــالأزهـــــار بــاكـــر

واخـــتم بمن ذكــــره لقـــلبـــي طبــيب

المــصــطــفــى رب الــمـغـــافـــر

وآلـــه وصحــبه ما تســلـــى حبــيــب

ومــا ســجــع بالصــــوت طــائـــر

****